

Evaluation of the Efficiency of the Residential Function in the City of Qurna (Study in the Geography of Cities)

- Researcher: Adnan Abdulameer Maki Al-Ba'aj
University of Basrah
College of Arts
E-mail: adnanww543@gmail.com
- Assist. Prof. Dr. Adel Abdulameer Aboud
University of Basrah
College of Arts
E-mail: Adel.Abdulameer@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The study aims to identify the efficiency of the residential function in the city of Qurna and its problems, and to know its residential and population characteristics through the use of a number of criteria (the date of the construction of the housing unit and the ownership of the dwelling, the nature of the materials used in the construction, the area of the housing unit, the rate of housing unit works and the number of floors in addition to the presence of garages and home garden to know the efficiency of the housing unit and achieve the degree of satisfaction of the population through the availability of lighting and ventilation to create a healthy environment in the housing unit and the extent to which it conforms to the standards applicable locally Knowing the housing need and estimating the number of housing units to be available over the next 10 years, by knowing the expected population, the number of existing housing units, the rate of family size, the rate of extinction and the problems they face from infrastructure, transportation and community services, and the development of solutions and recommendations aimed at improving the housing situation in the city.

Key word: residential unit, family, residential mobility, basic design, occupancy rate, housing need.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة
(دراسة في جغرافية المدن) (*)

أ.م.د. عادل عبد الامير عبود

الباحث .عدنان عبد الامير مكي

جامعة البصرة / كلية الاداب

E-mail: Adel.Abdulameer@uobasrah.edu.iq

E-mail: adnanww543@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دراسة كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة ومشكلاتها، ومعرفة خصائصها السكنية والسكانية من خلال استخدام عدد من المعايير (تاريخ بناء الوحدة السكنية وملكية المسكن وطبيعة المواد المستخدمة في البناء ومساحة الوحدة السكنية ومعدل أشغال الوحدة السكنية وعدد الطوابق فضلاً عن وجود المرآب والحديقة المنزلية لمعرفة مدى كفاءة الوحدة السكنية وتحقيق درجة رضا السكان من خلال توفر الإضاءة والتهوية لخلق بيئة صحية في الوحدة السكنية ومدى مطابقتها للمعايير المعمول بها محلياً، ومعرفة الحاجة السكنية وتقدير عدد الوحدات السكنية الواجب توفرها خلال عشر سنوات قادمة، من خلال معرفة عدد السكان المتوقع وعدد الوحدات السكنية الموجودة ومعدل حجم الأسرة ومعدل الاندثار والمشاكل التي تواجهها من بنى تحتية وطرق مواصلات وخدمات مجتمعية ووضع الحلول والتوصيات الهادفة للنهوض بالواقع السكني في المدينة

الكلمات المفتاحية: الوحدة السكنية، الاسرة ، الحراك السكني ، التصميم الأساس ، معدل الاشغال، الحاجة السكنية.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: (الوظيفة السكنية في مدينة القرنة _دراسة في جغرافية المدن)

المقدمة:

تهتم جغرافية المدن بدراسة الوظيفة السكنية للمدينة باعتبارها الوظيفة الرئيسية التي من خلالها يتم السيطرة على معظم مساحة الاستعمال الحضري، في جميع مدن العالم، لأن السكن يعد من أهم عناصر المدينة بأشكاله المختلفة، بحسب رغبة الساكنين ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، كذلك أهتم الجغرافيون بدراسة استعمالات الأرض السكنية من خلال واقع حال التركيب السكاني في المدينة، ومن دراسة وتحليل الخصائص السكنية المختلفة، ومن دراسة مشكلات السكن وأسبابها وإيجاد الحلول الناجعة لها والعوامل التي تحدد اختيار موقع السكن، فقد تضمنت دراسة الوظيفة السكنية لمدينة القرنة، بوصفها عنصراً رئيسياً من عناصر الدراسات المهمة بدراسة استعمالات الأرض الحضرية في المدينة كونها تعكس صورة لما أنتجه الإنسان على مر السنين من تطورات معمارية في مجال السكن التي ما زالت ماثلة في المدينة، كما أنها تعكس مراحل نمو المدينة، إن أهمية الوظيفة السكنية لا تقتصر على دراسة السكن كونه أحد الضروريات المرتبطة بوجود الإنسان وإنما يرتبط بمجموعة بالأبعاد الجغرافية التي تجعل دراسة هذه الوظيفة بشكل موضوعي وتبرز النسق العام، الأمر الذي يجعل الاعتماد على بعد واحد امراً في غاية الصعوبة.

أولاً : مشكلة الدراسة:

- ١- ما طبيعة التركيب السكاني للمدينة وما درجة تباين الوحدات السكنية على مستوى المساحة؟ وهل الوظيفة السكنية تكفي لسد حاجة السكان فيها؟
- ٢- هل تشهد مدينة القرنة إهمالاً وقصوراً من الحكومات المتعاقبة عليها وأثر ذلك في مستوى النسيج العمراني والاجتماعي للمدينة؟ وهل للعوامل البشرية اثر على الواقع السكاني ؟

ثانياً: فرضية الدراسة: افترضت الدراسة

- ١- أن هناك تزايداً في أعداد الأسر وأعداد السكان يقابله زيادة متواضعة في أعداد الوحدات السكنية، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار ارتفاع الحاجة السكنية والعجز السكاني.
- ٢- لقد اثر العامل البشري في إنتاج واقعٍ عمراني وإعطاء المدينة تنوعاً وظيفياً وعمرانياً، وأثر ذلك في تغيير نمط الواقع العمراني فيها.

ثالثاً: هدف الدراسة :

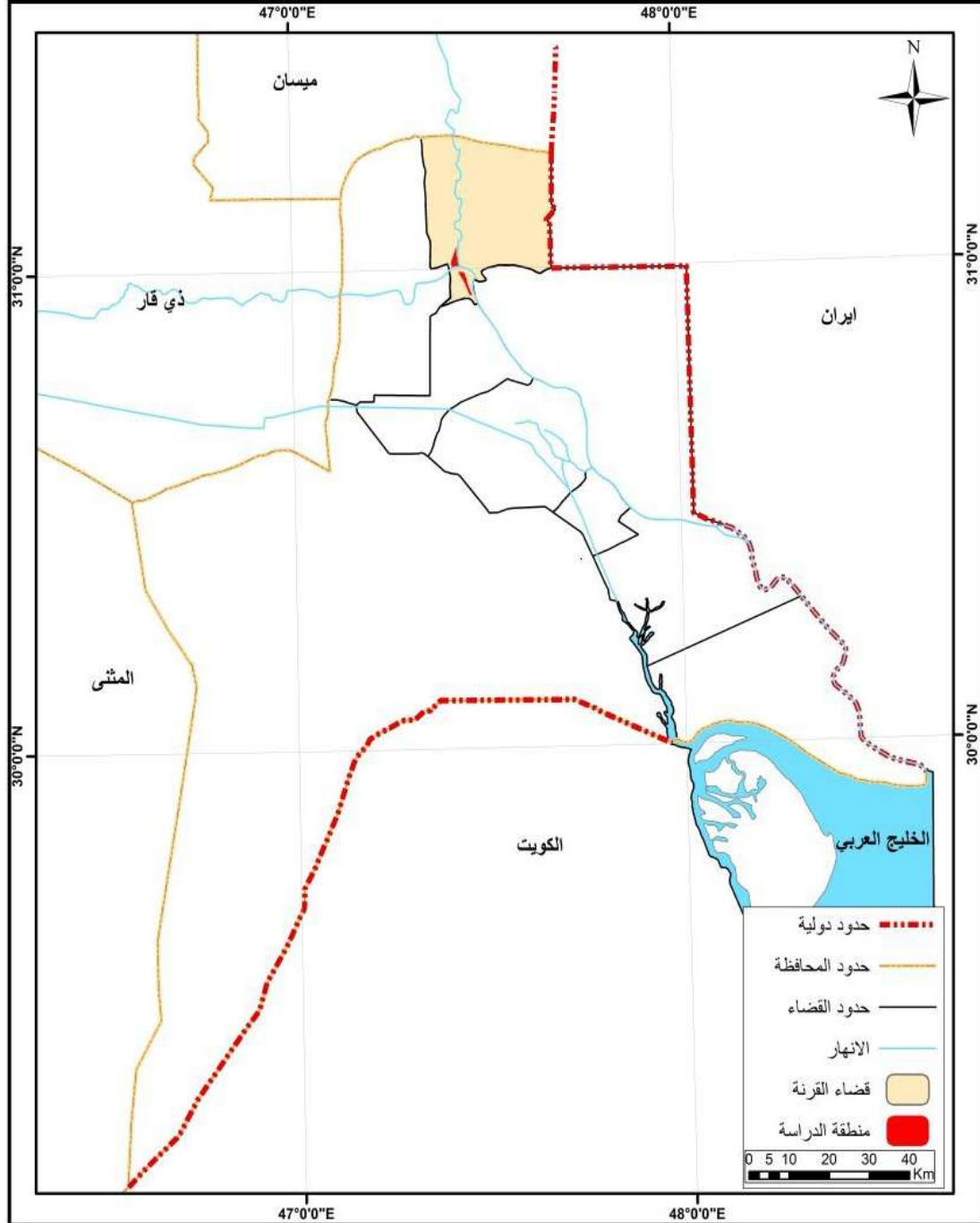
- ١- التعرف على الوظيفة السكنية والأنماط السكنية وتوزيعها المكاني والمساحة التي تشغلها في مدينة القرنة.
- ٢- تحديد مستوى الكفاءة الوظيفية للخدمات السكنية في مدينة القرنة وفق المعايير التخطيطية المحلية.
- ٣- معرفة واقع السكان من خلال اعداد الأسر واعداد السكان ، وهل يقابله زيادة في اعداد الوحدات السكنية، تكفي لسد حاجته السكنية، ووضع الحلول لمعالجة أزمة السكن.

رابعاً / الحدود المكانية، والزمانية:

- ١- الحدود المكانية: تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي من محافظة البصرة في قضاء القرنة يحدها من الشمال قرية موزة، و من الجنوب نهر الغميح الذي يتصل بشط العرب و من الشرق شط العرب ونهر دجلة و من ناحية الغرب قرية نهر الباشا و قرية الحمداوي، شغلت مساحة (٩٦٠,٩) هكتار، وهذا ما تظهره الخارطة (١)، (٢)، أما الموقع الفلكي: فهي تقع بين دائرتي عرض (٣٠° ٤٨' ٣٠" - ٣١° ٠٣' ٠" شمالاً وقوسي طول (٤٧° ٢٩' ٠" - ٤٧° ٢٣' ٣٠" شرقاً).
- ٢- الحدود الزمانية: شمل البحث المدة ٢٠١٩م

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الخريطة (١) موقع مدينة القرنة من محافظة البصرة



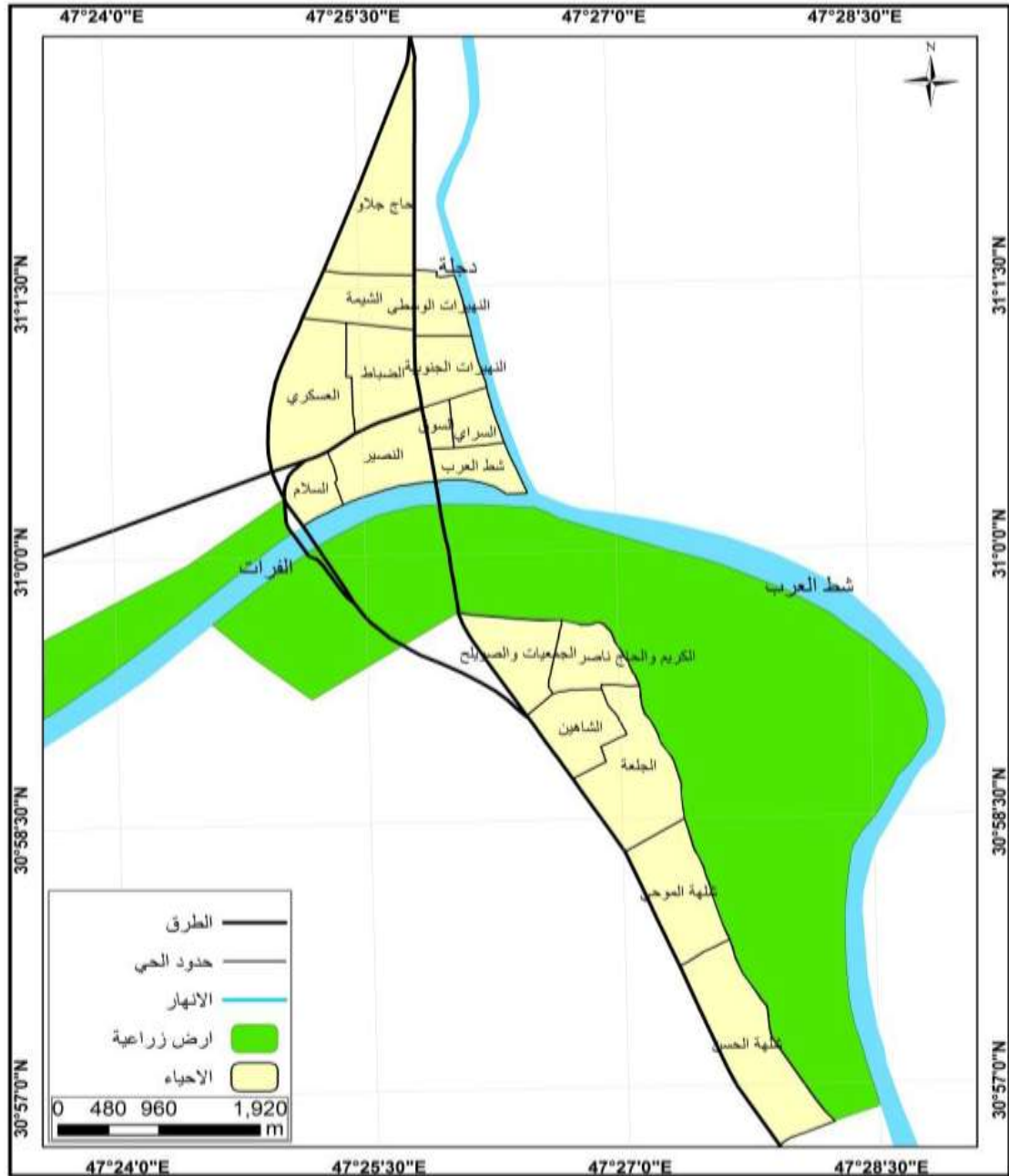
المصدر/اعتماداً على ١- مديرية بلدية البصرة، بلدية القرنة قسم التخطيط والمتابعة، شعبة نظم المعلومات

الجغرافية ٢٠١٩

٢- برنامج (GIs.arc)، المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاند سات

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الخارطة (٢) الاحياء السكنية في مدينة القرنة لعام (٢٠١٩م)



المصدر/ اعتماداً على ١- مديرية بلدية البصرة، بلدية القرنة قسم التخطيط والمتابعة،

شعبة نظم المعلومات الجغرافية ٢٠١٩.

٢- برنامج (arc . GIs)، المرئية الفضائية للقمر الصناعي لاند سات

المبحث الأول

خصائص البنية السكنية في مدينة القرنة

يشكل السكن بداية استقرار الإنسان في بيئته الحضرية ومحاولته السيطرة عليها ، نتيجة للتطورات التقنية والتكنولوجية والتطور الاقتصادي ومستوى الدخل والتطور الاجتماعي لدى الإنسان ، إذ تعرض الاستعمال السكني إلى تغير وتطور مستمر ، ويعد السكن الوظيفة الأساسية للمدن وهو يمثل التفاعل بين الإنسان وبيئته، بما أن جغرافية المدن تنظر الى المدينة كشكل من اشكال السكن⁽ⁱ⁾ لذلك تم استخدام مجموعة من المعايير لدراسة الوظيفة السكنية لمدينة القرنة التي شغلت (٥٧%) من مجموع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة القرنة ضمت (١٧)⁽ⁱⁱ⁾ حياً سكنياً ومن ثم الكشف عن الأنماط السكنية في المدينة، قد شملت هذه المعايير ما يأتي :-

أولاً- التوزيع المكاني للوحدات السكنية:

يمكن أن يقاس التوزيع المكاني بقسمة عدد الوحدات السكنية في الحي السكني على مساحة الحي بالهكتار يعبر عنه بصافي الكثافة، وهذه الطريقة مفيدة في تخمين مساحة الطرق والخدمات العامة الواجب توفرها في المنطقة أو الحي والمحلة السكنية⁽ⁱⁱⁱ⁾ ، بلغ عدد الوحدات السكنية في مدينة القرنة (١٥٢٧٦) وحدة سكنية لسنة ٢٠١٩ تتباين في التوزيع على احيائها السكنية البالغ عددها (١٧) حياً ، شغلت مساحة (٩٦٠,٩٠٧٨) هكتاراً وبلغ معدل الأشغال العام للمدينة (٣٨) وحدة سكنية/هكتار .

نلاحظ من خلال الجدول (١) وجد تباين في توزيع الوحدات السكنية بين الأحياء السكنية ، حيث احتل حي شهلة الحسن أعلى معدل إشغال بلغ (٩٢ وحدة سكنية / هكتار) من مجموع مساحة الحي ، في حين احتل حي العسكري المرتبة الثانية بمعدل إشغال بلغ (٨٩ وحدة سكنية/ هكتار)، اما حي شهلة الموحى فجاء بالمرتبة الثالثة بمعدل إشغال (٨١ وحدة سكنية/ هكتار) ، في حين كان أقل معدل أشغال كان في حي الشاهين بلغ (١١ وحدة سكنية / هكتار) كونه من الأحياء الحديثة الذي لم تكتمل فيه عملية ملء الفراغات بعد .

قد تبين من خلال ما تقدم وجود تباين في معدلات إشغال الوحدات السكنية لمساحات الأحياء السكنية في مدينة القرنة، وهذا الأمر عائد بالدرجة الأساس إلى اختلاف توزيع السكان في المدينة وإلى تباين مساحات هذه الأحياء وحدائتها.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (١)

التوزيع العددي للوحدات السكنية والمساحة و الكثافة الإسكانية في أحياء مدينة القرنة لعام (٢٠١٩)

الاحياء	عدد الوحدات السكنية	المساحة/ هكتار	الوحدة السكنية/هكتار (*)
السوق	٤٧٤	١١,٢٥٩٣	٤٢
السراي	٥٢٠	٢٢,٧٨٥٥	٢٢
شط العرب	٤٦٦	٣١,٦٥١٧	١٤
حاج جلاو	٥٧٣	٩٣,٤٤٣١	٦١
الشيمة	١٣٥٤	٥١,٢١١١	٥٦
الضباط	٨٤٠	٦٢,٥٣٠٩	١٣
العسكري	٨٤٦	٩٤,٤٩٣٨	٨٩
النهيرات الوسطى	١٠٦٠	٣٣,١٢٩٩	٣١
النهيرات الجنوبية	٧٨٧	٣٣,٩٦٤١	٢٣
الصويلح	١٣٤٠	٣٣,٩٠٥٥	٣٩
الكريم والحاج ناصر	١٠٢٨	٤٦,١٧٢٠	٢٢
شهلة الموحى	٦٥٤	٨٠,٣٣٥١	٨١
شهلة الحسن	١١١٣	١١٩,٩٩٧٣	٩٢
الجلعة	١٨٢٧	٩٨,١٨٧١	١٨
الشاهين	٦٠٠	٥٢,٧٨٨٥	١١
النصير	١٠٥٤	٦٤,٢٧٧٩	١٦
السلام	٧٤٠	٣٠,٦٨٥٠	٢٤
المجموع	١٥٢٧٦	٩٦٠,٩٠٧٨	-
المعدل العام	-	-	٣٨

المصدر/ مديرية بلدية البصرة، بلدية القرنة-شعبة التخطيط والمتابعة، شعبة الـGIS، ٢٠١٩، بيانات غير منشورة
(*) معدل كثافة الاشغال للوحدات السكنية في منطقة الدراسة = مجموع الوحدات السكنية/ المساحة(هكتار)

ثانياً - تاريخ بناء الوحدة السكنية :

يعد تاريخ بناء الوحدات السكنية ذا أهمية كبيرة عند دراسة الوظيفة السكنية حيث تعكس فترة البناء الخصائص السكانية والسكنية السائدة آنذاك من حيث العادات والتقاليد السائدة خلال مرحلة البناء والجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، فعمر الوحدة السكنية يرتبط مباشرة بمادة البناء والقيام بالصيانة وإعادة التأهيل،

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لتاريخ بناء الوحدات السكنية في مدينة القرنة حسب العينة للمدة (١٩٤٠-٢٠١٩)

تاريخ بناء الوحدات السكنية	عدد الوحدات السكنية	%
١٩٤٠ - ١٩٦٠	٢٢	١
١٩٦١ - ١٩٧٠	١٣٥	٥,٩
١٩٧١ - ١٩٩٠	٢٦٥	١١,٦
١٩٩١ - ٢٠٠٣	٣٩٣	١٧,١
٢٠٠٤ - ٢٠١٩	١٤٧٧	٦٤,٤
المجموع	٢٢٩٢	١٠٠

المصدر/ استمارة الاستبيان

من خلال الجدول (٢) الذي يبين تصنيف الوحدات السكنية لمدينة القرنة نجد تبايناً في عدد الوحدات السكنية وتاريخ بنائها وعمرها الزمني إذ نجد عدد الوحدات السكنية التي بنائها خلال المدة (١٩٤٠ - ١٩٦٠) قد بلغت (٢٢) وحدة سكنية شكلت نسبة (١%) من مجموع العينة ، إذ إن انخفاض نسبة هذه الوحدات يعود إلى قدمها واصبحت طاردة للسكان وتعرض العديد منها إلى الهدم فضلاً إلى تغيير استعمالها وتحول بعضها إلى مخازن ومحلات تجارية ، تركزت في الأحياء القديمة من المدينة كحيي (شط العرب والسراي)، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية التي تم تشيدها خلال المدة (١٩٦١ - ١٩٧٠) (١٣٥) وحدة سكنية شكلت نسبة (٥,٩%) من مجموع العينة ، وهي أيضاً نسبة مرتفعة قياساً بالفترة التي سبقتها ويعود السبب إلى زيادة عدد سكان المدينة خلال تلك المدة .

قد بلغ عدد الوحدات السكنية خلال المدة (١٩٧١ - ١٩٩٠) (٢٦٥) وحدة سكنية شكلت نسبة (١١,٦%) من مجموع العينة، نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي. فضلاً عن مساهمة جمعيات الإسكان والمصرف العقاري في تشيد المساكن مما أدى إلى زيادة عدد الوحدات السكنية وارتفاع نسبتها، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية خلال المدة (١٩٩١ - ٢٠٠٣) (٣٩٣) وحدة سكنية شكلت نسبة (١٧,١%) من مجموع العينة، على الرغم من ارتفاع هذه النسبة إلا أنها تعتبر منخفضة مقارنة مع عدد السكان بسبب الحصار الاقتصادي خلال هذه المدة، الأمر الذي أدى إلى ركود جميع القطاعات المختلفة و من ضمنها قطاع الإسكان وعزوف السكان عن تشيد وحداتهم السكنية بسبب انخفاض مستوى الدخل والمعيشة، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية خلال المدة التي أعقبت تبدل نظام الحكم (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) بنحو (١٤٧٧) وحدة سكنية شكلت نسبة (٦٤,٤%) من مجموع العينة، وهي نسبة مرتفعة جداً عند مقارنتها مع المراحل السابقة بسبب ارتفاع معدل نمو السكان نتيجة للاستقرار السياسي والأمني وارتفاع مستوى دخل الأسرة الأمر الذي شجعهم على بناء وحداتهم السكنية

بعد التغيرات الإدارية والسياسية، وهو ما أفضى إلى ظهور وحدات سكنية ذات تخطيط عمران جيد وظهور أحياء جديدة فضلاً عن حالات الأملاء للأحياء القديمة .

ثالثاً - ملكية الوحدة السكنية:

يسعى كل انسان إلى الحصول على سكن خاص فيه وهو يعبر عن حالة من الاستقرار لأغلب الأسر، لان السكن يشكل بالنسبة للإنسان المأوى أو الملجأ للوقاية من أخطار البيئة بالشكل الذي يضمن له الاستمرار بالحياة، تؤثر ملكية المسكن على استقرار السكان في المدينة، ويتبين من الجدول (٣) أن مجموع الوحدات السكنية العائدة لأصحابها بلغت (١٣٢٨) من مجموع العينة والبالغة (٢٢٩٢) وحدة سكنية شكلت نسبة (٥٨ %) من مجموع الوحدات التي تم دراستها، وهذا يدل على ارتفاع مستوى دخل الأسرة وتحسن مستوى المعيشة الأمر الذي منحهم القدرة على امتلاك وحدة سكنية .

احتل حي حاج جلاوي المرتبة الأولى وبنسبة تبلغ (٩١%)، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب حي (شط العرب) وبنسبة (٨٦%) بينما احتل المرتبة الثالثة حي الشيمة بنسبه (٨٣%)، في حين جاء بالمرتبة الأخيرة حي النصير بنسبة (٣٠%) لأن أغلب أرضه زراعية، يتضح من ذلك أن أغلب الوحدات السكنية في مدينة القرنة هي ملك لساكنيها ويرجع سبب ذلك إلى قيام الدولة بتوزيع الأراضي على شرائح مختلفة من السكان، أما الوحدات السكنية المملوكة لأصحابها (طابو زراعي) فشكلت نسبة (١٩%) من مجموعة العينة، ارتفعت نسبتها في حي النهيرات الجنوبية حيث شكلت نسبة (٦٨%) في حين جاء بالمرتبة الثانية حي النهيرات الوسطى (٦٠%)، و جاء بالمرتبة الثالثة حي القلعة بنسبة (٣٥%) لان هذه الأحياء كانت عبارة عن قرى زراعية تم استحداثها مؤخراً، في حين لم تسجل أية نسبة في أحياء السوق والسراي وشط العرب لأن أراضيها مملوكة لأصحابها، اما الوحدات السكنية المستأجرة بلغ عددها (٤٥٦) وحدة سكنية، شكلت (٢٠%) من مجموع الوحدات السكنية في العينة وجاءت بنسب متفاوتة بين الأحياء السكنية احتل المرتبة الأولى حي شهلة الحسن وبنسبة (٣٧%) من مجموع الوحدات السكنية وجاء بالمرتبة الثانية حي السلام بنسبة (٣٥%) وجاء بالمرتبة الثالثة حي شهلة الموحى وبنسبة (٣١%) من مجموع الوحدات السكنية في حين جاء بالمرتبة الأخيرة أحياء شط العرب والنهيرات الجنوبية في عدد الوحدات المستأجرة على التوالي وهذا دليل على تحسن الوضع الاقتصادي وقدرة الفرد على امتلاك وحدة سكنية خاصة به، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية المتجاوز عليها (٨٠) وحدة سكنية شكلت نسبة (٣%) من مجموع العينة وهذا يعد مؤشراً على ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان والقدرة على امتلاك وحدات سكنية خاصة بهم ، في حين جاءت الأراضي المتجاوز عليها كونها أراضي فارغة بأعلى النسب في حي السوق بسنة (٢١%) كونها أراضي تقع في وسط المدينة حيث المنطقة التجارية المركزية التي تتميز بارتفاع قيمة الأرض، الأمر الذي يعد عاملاً مشجعاً في التجاوز على هذه

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الأراضي ، و جاء حي السراي بالمرتبة الثانية بنسبة (١٥%) بينما لم يسجل أي تمثيل لهذا الصنف في أحياء الشيمة والعسكري والنهيرات الوسطى والجنوبية والشاهين والنصير ، ومن خلال الدراسة تبين لنا أن معظم الوحدات السكنية في مدينة القرنة هي ملك لأصحابها وهذا يعود إلى أن أغلب الوحدات السكنية، أما اراضي قامت الدولة بتوزيعها أو أنها كانت ذات صفة زراعية ملك أو مملوكة لأصحابها عن طريق الإرث، أو نتيجة لارتفاع مستوى الدخل وتحسن المستوى الاقتصادي الذي انعكس على قدرة الأسر على امتلاك وحدات سكنية خاصة بها.

الجدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لملكية الوحدات السكنية في أحياء مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩م)

ملكية الوحدة السكنية		ملك خاص		ملك زراعي		أيجار		تجاوز	
الأحياء		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السوق		٣٩	٥٥	-	-	١٧	٢٤	١٥	٢١
السراي		٤٨	٦٢	-	-	١٨	٢٣	١٢	١٥
شط العرب		٦٠	٨٦	-	-	-	-	١٠	١٤
حاج جلاوي		٧٨	٩١	-	-	٦	٧	٢	٢
الشيمة		١٦٩	٨٣	-	-	٣٤	١٧	-	-
الضباط		٧٨	٦٢	-	-	٣٨	٣٠	١٠	٨
العسكري		٩٩	٧٨	-	-	٢٢	١٧	٦	٥
النهيرات الوسطى		٥١	٣٢	٩٦	٦٠	١٢	٨	-	-
النهيرات الجنوبية		٣٨	٣٢	٨٠	٦٨	-	-	-	-
الصويلح		١٥٩	٧٩	٣٣	١٦	٩	٥	-	-
الكريم والحاج ناصر		١٠٢	٦٦	٣٠	١٩	١٥	١٠	٧	٥
الجلعة		١٤١	٥١	٩٥	٣٥	٣٣	١٢	٥	٢
شهلة الموحى		٤٠	٤١	٢٥	٢٦	٣١	٣١	٢	٢
شهلة الحسن		٥٦	٣٣	٤٥	٢٧	٦١	٣٧	٥	٣
الشاهين		٥٠	٥٦	٢٤	٢٦	١٦	١٨	-	-
النصير		٤٨	٣٠	-	-	١٠٥	٦٦	٦	٤
السلام		٧٢	٦٥	-	-	٣٩	٣٥	-	-
المجموع		١٣٢٨	٥٨	٤٢٨	١٩	٤٥٦	٢٠	٨٠	٣

المصدر/ استمارة الاستبيان

رابعاً - مادة بناء الوحدة السكنية:

يقصد بمادة بناء الوحدة السكنية المواد المستخدمة في بناء جدران وسقف الوحدة السكنية عادةً يتم استخدام الطابوق والبلوك و الترمستون في بناء الجدران، و هذه المواد تستخدم لوحدها أو مختلطة فيما

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

بينها أو مختلطة مع مواد أخرى ، فتقاس اعتماداً على المواد الأكثر استخداماً في البناء، إذ إن مادة بناء الوحدة السكنية تعكس صورة الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المدينة وتعطي أنطباعاً عن طبيعة حياة سكان المدينة لذلك يرتبط اختيار مواد البناء بدخل السكان^(iv) وقدرتهم الشرائية ، فضلاً عن أن مواد البناء الموحدة تعطي انعكاساً لجمالية المبنى الذي ينعكس على جمالية المدينة^(v)، إن دراسة نوعية مادة البناء يكشف عن الطراز العمراني الذي أنشئت فيه الوحدات السكنية ومستوى تطور المجتمع الاقتصادي والحضاري الذي انعكس على نوعية المواد واختلافها^(vi)، إذ يمكن من خلال مادة البناء التعرف على العمر الزمني للوحدة السكنية وموقعها بالنسبة للمدينة وتحديد أنماطها السكنية، ويميل البعض إلى التمييز بين المواد المستخدمة في بناء السقوف عن المواد المستخدمة في بناء الجدران لذا نحاول أن نميز بينهما من خلال الدراسة.

أ- مادة بناء الجدران

تختلف المواد المستخدمة في بناء جدران الوحدات السكنية، ويتبين من الجدول (٤) بأن الوحدات السكنية المشيدة جدرانها بمادة الطابوق شكلت أعلى نسبة (٤٧%) من مجموع العينة البالغة (٢٢٩٢) وحدة سكنية في حين شكلت الوحدات السكنية التي تم تشييدها بمادة البلوك نسبة (٤١%)، بينما احتلت المرتبة الأخيرة الوحدات السكنية التي تم تشييدها بمادة الترمستون بنسبة (١٢%) من مجموع العينة. أما على مستوى الأحياء السكنية فتبين من خلال الدراسة أن هناك تبايناً نوعياً على مستوى المواد المستخدمة في البناء فبالنسبة لمادة الطابوق سجلت أعلى النسب لها في حي السراي (٧٧%)، جاء حي شط العرب بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٣%)، وأحتل حي (الكريم والحاج و ناصر) المرتبة الثالثة بنسبة (٧٢%)، في حين جاء حي النصير بأقل النسب (١٧%) من مجموع الوحدات السكنية في الحي، أما بالنسبة لمادة البلوك فجاء حي شهلة الحسن ب(٦٨%)، و احتل المرتبة الثانية حي شهلة الموحى (٦١%) من مجموع الوحدات السكنية في الحي، في حين أحتل المرتبة الثالثة حيي العسكري والشاهين بنسبة (٥٠%) ، في حين كانت المرتبة الأخيرة من نصيب حي شط العرب بنسبة (١٤%) من مجموع العينة، أما بالنسبة لمادة الترمستون فسجل حي الضباط أعلى نسبة (٣٠%) من مجموع العينة، وجاء بالمرتبة الثانية حي النصير بنسبة (٢٣%)، في حين احتل حي العسكري المرتبة الثالثة (٢٢%) ، وكانت المرتبة الأخيرة من نصيب حي الشاهين المرتبة بنسبة (٣%) من مجموع العينة.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (٤)

التوزيع العددي والنسبي للمواد المستخدمة في بناء الجدران في مدينة القرنة لعام (٢٠١٩)

الأحياء السكنية	مادة بناء الجدران		الطابوق		بلوك		ثرمستون	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السوق	٤٥	٦٤	١٥	٢١	١١	١٥		
السراي	٦٠	٧٧	١٢	١٥	٦	٨		
شط العرب	٥١	٧٣	١٠	١٤	٩	١٣		
حاج جلا و	٥٠	٥٨	٣٣	٣٨	٣	٤		
الشيمة	٨٤	٤١	٩٩	٤٩	٢٠	١٠		
الضباط	٣٢	٢٥	٥٦	٤٥	٣٨	٣٠		
العسكري	٣٦	٢٨	٦٤	٥٠	٢٧	٢٢		
النهيرات الوسطى	٩٩	٦٢	٣٦	٢٣	٢٤	١٥		
النهيرات الجنوبية	٧٦	٦٥	٣٠	٢٥	١٢	١٠		
الصويلح	١٣٥	٦٧	٥٤	٢٧	١٢	٦		
الكریم والحاج ناصر	١١١	٧٢	٣٦	٢٣	٧	٥		
الجلعة	١٤٢	٥٢	١٢٣	٤٥	٩	٣		
شهلة الموحى	٢٠	٢١	٦٠	٦١	١٨	١٨		
شهلة الحسن	٤٠	٢٤	١١٣	٦٨	١٤	٨		
الشاهين	٤٢	٤٧	٤٥	٥٠	٣	٣		
النصير	٢٧	١٧	٩٦	٦٠	٣٦	٢٣		
السلام	٣٦	٣٢	٥٤	٤٩	٢١	١٩		
المجموع	١٠٨٦	٤٧	٩٣٧	٤١	٢٦٩	١٢		

المصدر/ استمارة استبيان

ب - مادة بناء السقف:

يختلف مواد بناء سقوف الوحدات السكنية تبعاً للمستوى الاقتصادي للمواطن ولتطور المواد الداخلة في البناء، يظهر من خلال بيانات الجدول (٥) أن استخدام مادة الخشب (الجدل) بلغت (٥%) من مجموع العينة، وهي في طريقها للزوال في المستقبل القريب، شكلت العكادة (الشيلمان) نسبة (٥٥%) من مجموع العينة، في حين بلغت نسبة الخرسانة المسلحة (٤٠%) من إجمالي العينة ، من الملاحظ أن مادتي الخرسانة المسلحة و الشيلمان (العكادة) هما المادتان الرئيستان المستخدمتان في بناء سقوف الوحدات السكنية في المدينة ، لكن تتفوق مادة الحديد (العكادة) لكونها سهلة الاستعمال و رخيصة الثمن مقارنةً بالخرسانة المسلحة ، وقد تبين من خلال الدراسة وجود تباين في استخدام المواد الثلاثة (الخشب، والحديد (العكادة، و الخرسانة المسلحة). فقد احتل حيا شط العرب و الجلعة المرتبة الأولى في

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

استخدام مادة الخشب (الجدل) بنسبة (١٣%) من مجموع الوحدات السكنية، لكونهما من الأحياء السكنية القديمة بالمدينة، واحتل حي النصير المرتبة الثانية بنسبة (١٠%)، وجاء حي السراي بالمرتبة الثالثة بنسبة (٧%)، في حين لم يظهر استخدام هذه المادة في حيي السوق والنهيرات الجنوبية.

الجدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمواد المستخدمة في بناء السقف في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

مادة بناء السقف		خشب (جدل)		حديد مع طابوق (عكادة)		خرسانة مسلحة	
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
—	—	—	—	١٥	٢١	٥٦	٧٩
٥	٧	٤٢	٥٣	٣١	٤٠	٤٤	٤٤
٩	١٣	٣٠	٤٣	٣٧	٤٣	٣٨	٣٨
٢	٢	١٢٤	٦١	٧٧	٥٥	٥٧	٥٧
١	١	٥٣	٤٢	٦٠	٤٧	٥٥	٥٥
١	١	٦٦	٥٢	٨٧	٥٥	٥١	٥١
٣	٢	٦٩	٤٣	٦٠	٤٦	٤٣	٤٣
—	—	٥٨	٤٩	٩٣	٤٦	٤٣	٤٣
٦	٣	١٠٢	٥١	٦٦	٤٣	١٣	١٣
٤	٣	٨٤	٥٤	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣
٣٦	١٣	٢٠٤	٧٤	٣٨	٢٣	٤٧	٤٧
٥	٥	٧٠	٧١	٤٢	٣٠	٥٧	٥٧
١٠	٦	١١٩	٧١	٤٢	٣٠	٤٠	٤٠
٣	٣	٤٥	٥٠	٦٣	٥٧	٤٠	٤٠
١٦	١٠	٩٦	٦٠	٩١٧	٤٠	٤٠	٤٠
٣	٣	٤٥	٤٠	٩١٧	٤٠	٤٠	٤٠
١٠٦	٥	١٢٦٩	٥٥	٩١٧	٤٠	٤٠	٤٠

المصدر/ استثمار الاستبيان

أما بالنسبة لمادة الحديد مع الطابوق (العكادة) فقد احتل حي الجلعة المرتبة الأولى بنسبة (٧٤%) من مجموع العينة، وجاء حيا شهلة الحسن وشهلة الموحى بالمرتبة الثانية (٧١%)، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب حي الشيمة بنسبة (٦١%)، سجل حي السوق أقل النسب في استخدام هذه المادة بنسبة (٢١%) من اجمالي الوحدات السكنية، اما بالنسبة لاستخدام الخرسانة المسلحة فاحتل حي (السوق) المرتبة الأولى فأفضل استخدام هذه المادة بنسبة (٧٩%) من مجموع الوحدات السكنية، احتل حي الضباط والسلام المرتبة الثانية (٥٧%)، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب حي النهيرات الوسطى بنسبة (٥٥%) من مجموع العينة، وجاء حي الجلعة في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣%) من مجموع العينة، يتبين من ذلك ارتفاع عدد الوحدات السكنية المشيدة سقوفها بمادة (الشيلمان العكادة) والخرسانة المسلحة وهذا يرجع إلى مقاومة هذه المواد للظروف المناخية ومتانتها وإمكانية إضافة طوابق إضافية للوحدات السكنية ، في حين انعكس انخفاض المستوى المعيشي والدخل لبعض الأسر على استخدام مواد بناء رخيصة محلية الصنع كاستخدام الخشب (الجنذل) المكسوة بالطين في سقوف الوحدات السكنية ولاسيما في الأحياء السكنية الفقيرة في مدينة القرنة.

خامساً- مساحة الوحدة السكنية

تباينت مساحة الأراضي السكنية من مكان لآخر تبعاً لسعر الأرض والحالة الاقتصادية وحجم الأسرة وتغير الزمن والظروف المتعلقة بتحديد الملكية والقوانين والأنظمة الخاصة بإفراز القطع السكنية، لأن دراسة الموصفات القياسية للوحدات السكنية تخضع للظروف الاقتصادية والسياسية وتشريعات الدولة ، ولهذا اختلفت معايير تحديد مساحة الوحدة السكنية من دولة لأخرى ومن مدينة لأخرى وبين المناطق السكنية ، اذ تحاول الحكومات تطبيق تلك المعايير لتحقيق درجة الرضا في الوحدة السكنية وتوفير عنصر الأمان (vii). فقد شغل الاستعمال السكني في مدينة القرنة (٥٧ %) من مجموع استعمالات الأرض الحضرية، وكان لتحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع مستوى دخل الأسرة وارتفاع القدرة الشرائية ورغبة الإنسان في الاستقلال في وحدة سكنية واسعة ومريحة دخلاً في التوسع في مساحة الأراضي السكنية على حساب استعمالات الأرض الأخرى، تقف هذه العوامل السابقة، بشكل واضح امام التباين في مساحة قطع الأراضي السكنية في المدينة الأمر الذي انعكس على تباين مساحة الوحدات السكنية ، يتبين من بيانات الجدول (٦) أن هناك أربعة أصناف ظهرت عند دراسة مساحة الوحدات السكنية في مدينة القرنة.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (٦)

التوزيع العددي والنسبي لمساحات الوحدات السكنية في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

٣٠١ - فأكثر		٢٥١ - ٢٣٠		١٥١ - ٢٢٥		أقل من ٢١٥٠		مساحة الوحدة السكنية
العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الأحياء السكنية
٢	٣	١٣	١٨	١٧	٢٤	٥٥	٣٩	السوق
٦	٨	١١	١٤	٤٠	٥١	٢٧	٢١	لسراي
٩	١٣	٩	١٣	٢٧	٣٩	٣٥	٢٥	شط العرب
٢٤	٢٨	٣٢	٣٧	٢٧	٣١	٤	٣	حاج جلاوي
-	-	٣	١	٧٩	٣٩	٦٠	١٢١	الشيمة
١٨	١٤	٢٧	٢٢	٦٦	٥٢	١٢	١٥	الضباط
٦	٥	٦٠	٤٧	٤٠	٣١	١٧	٢١	العسكري
٢٧	١٧	١٨	١١	٨٧	٥٥	١٧	٢٧	النهيرات الوسطى
٩	٨	٩	٨	٥١	٤٣	٤١	٤٩	النهيرات الجنوبية
١٨	٩	٣٣	١٧	٩٩	٤٩	٢٥	٥١	الصويلح
١٨	١٢	٥٧	٣٧	٣٤	٢٢	٢٩	٤٥	الكريم والحاج ناصر
٢٦	١٠	٥٦	٢٠	٩٠	٣٣	٣٧	١٠٢	الجلعة
٢	٢	٤	٤	٥٢	٥٣	٤١	٤٠	شهلة الموحى
٥	٢	٢٦	١٦	٥٦	٣٤	٤٨	٨٠	شهلة الحسن
١٠	١١	٢٢	٢٤	٤٠	٤٥	٢٠	١٨	الشاهين
٩	٦	٣٠	١٩	٧٥	٤٧	٢٨	٤٥	النصير
٦	٥	٢١	١٩	٤٥	٤١	٣٥	٣٩	السلام
١٩٥	٩	٤٣١	١٩	٩٢٥	٤٠	٣٢	٧٤١	المجموع

المصدر/ استمارة استبيان

تبين إن الوحدات السكنية التي مساحتها أقل من (١٥٠ م^٢) بلغت نسبتها (٣٣%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، وهذا راجع إلى ضعف الإمكانيات المادية تبعاً للظرف الاقتصادي لبعض الأسر وارتفاع سعر الأرض وحاجتها للانشطار العائلي وغيرها من العوامل مما ساعد على بروز هذا النوع من الوحدات السكنية، يظهر هذا النوع بوضوح في أحياء (الشيمة، والسوق، وشهلة الحسن) بنسب بلغت (٦٠%، ٥٥%، ٤٨%) على التوالي من مجموع الوحدات السكنية في هذه الأحياء، وأقل النسب كانت في حي (حاج جلاوي) وبلغت (٤%) كونه من الأحياء الحديثة الذي امتاز بقلة الوحدات السكنية، أما صنف المساحة من (١٥١ - ٢٥٠ م^٢) فبلغ عدد الوحدات السكنية فيه (٩٢٥) أي ما نسبته (٤٠%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة جاء بالمرتبة الأولى حي النهيرات الوسطى بنسبة (٥٥%) من

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

مجموع الوحدات السكنية، ثم يليه بالمرتبة الثانية حي شهلة الموحى (٥٣%)، احتل المرتبة الثالثة حي الضباط (٥٢%)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة بأقل النسب لمساحات الوحدات السكنية حي (الكريم والحاج ناصر) (٢٢%) من مجموع الوحدات السكنية، أما بالنسبة إلى الصنف الثالث من المساحة (٢٥١ - ٣٠٠) فشكل (١٩%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، جاء حي العسكري بالمرتبة الأولى في عدد الوحدات السكنية ضمن هذا الصنف بنسبة (٤٧%) من مجموع الوحدات السكنية، وجاء حي حاج جلاوي و(الكريم والحاج ناصر) بالمرتبة الثانية (٣٧%)، في حين احتل حي الشاهين المرتبة الثالثة (٢٤%)، وكان أقل تمثيل لمساحات الأراضي التي تقع ضمن هذا الصنف حي الشيمة ونسبة تبلغ (١%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة. بينما شكل الصنف الرابع (٣٠١ - فأكثر) نسبة (٩%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، إذ كانت أعلى النسب في حي حاج جلاوي (٢٨%)، وجاء بالمرتبة الثانية حي النهيرات الوسطى (١٧%) من مجموع الوحدات السكنية، واحتل حي الضباط المرتبة الثالثة (١٤%)، في حين لم يسجل حي الشيمة أي تمثيل لهذا الصنف من مساحة الوحدة السكنية.

سادساً - عدد الطوابق في الوحدات السكنية لمدينة القرنة:

تعتمد عملية بناء مساحة الوحدة السكنية واختيار نوع المسكن وعدد الطوابق فيه على المساحة وحجم الأسرة وحاجتها إلى عدد الغرف وعلى مقدار دخل الأسرة، إذ أن المستوى الاقتصادي للأسرة له أثر في متغير عدد الطوابق، لذا نجد أن الأحياء التي يسكنها ذوو الدخل المرتفع تسجل أعلى النسب من المساكن المتعددة الطوابق^(viii)، تُعد الوحدات السكنية المتكونة من طابق واحد أو طابقين انعكاساً لحجم الأسرة ومدى قابليتها على استثمار الحيز المحدود في استيعاب أفراد الأسرة وأبنائه في المستقبل والفترة الزمنية لبنائها، ان قلة المساحة وزيادة عدد أفراد الأسرة يدفعها إلى التوسع العمودي للوحدة السكنية^(ix)، من خلال ملاحظة الجدول (٧) نجد تباين عدد الوحدات السكنية في عدد طوابقها إذ شكلت مدينة القرنة ما نسبته (٦٨%) من عدد الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد، كانت اعلى نسبة للمساكن ذات الطابق الواحد في حي العسكري و الجلعة (٨٥%)، في حين جاء حي الضباط في المرتبة الثانية بنسبة (٨٣%).

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (٧)

التوزيع العددي والنسبي لأعداد طوابق الوحدات السكنية في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

عدد طوابق البناء		طابق واحد		طابقين		ثلاث طوابق	
الأحياء السكنية	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
السوق	٣٦	٥١	٢٧	٣٨	٨	١١	
السراي	٣٩	٥٠	٣٦	٤٦	٣	٤	
شط العرب	٤٠	٥٧	٢٧	٣٩	٣	٤	
حاج جلاوي	٥٤	٦٢	٢٧	٣٢	٥	٦	
الشيمة	١٤٩	٧٣	٤٨	٢٤	٦	٣	
الضباط	١٠٥	٨٣	٢١	١٧	—	—	
العسكري	١٠٨	٨٥	١٥	١٢	٤	٣	
النهيرات الوسطى	٩٣	٥٩	٦٠	٣٧	٦	٤	
النهيرات الجنوبية	٤٢	٣٦	٧٠	٥٩	٦	٥	
الصويلح	٩٩	٤٩	١٠٢	٥١	—	—	
الكریم والحاج ناصر	١٢٠	٧٨	٣٣	٢١	١	١	
الجلعة	٢٣٤	٨٥	٣٣	١٢	٧	٣	
شهلة الموحى	٦٧	٦٨	٢٦	٢٧	٥	٥	
شهلة الحسن	١٣١	٧٨	٢٥	١٥	١١	٧	
الشاهين	٤٨	٥٣	٢٧	٣٠	١٥	١٧	
النصير	١٢٤	٧٨	٢٧	١٧	٨	٥	
السلام	٦٦	٥٩	٣٣	٣٠	١٢	١١	
المجموع	١٥٥٥	٦٨	٦٣٧	٢٨	١٠٠	٤	

المصدر/ استمارة الاستبيان

في حين كانت أقل النسب في حي النهيرات الجنوبية (٣٦%)، هذا السبب يعود إلى وجود المساحات الواسعة التي تشجع على التوسع الأفقي، إذ كانت نسبة المساكن بطابقين (٢٨%) من مجموع مساكن المدينة، وكانت أعلى النسب في حي النهيرات الجنوبية (٥٩%) وهذا عائد إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي، وجاء بالمرتبة الثانية حي الصويلح بنسبة (٥١%) فيما كانت أقل النسب من نصيب حي العسكري بنسبة (١٢%)، أما المساكن بثلاثة طوابق فلم تسجل إلا نسبة ضئيلة في المدينة هي (٤%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة موزعة بنسب متفرقة في أحياء المدينة.

سابعاً - تحويل الوحدة السكنية

التحويل هو صيانة وإعادة ترتيب الوحدة السكنية وتطويرها بالشكل الذي يضمن استمرار السكن فيها وتختلف الأسباب التي تدعو أصحاب الوحدات السكنية إلى إجراء تغيير في بنية الوحدة السكنية الخارجية

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

أو الداخلية، وقد يكون الطلب على السكن سبباً يدفع الأسر إلى إجراء التحويل على وفق التغيرات الاقتصادية والديموغرافية التي تؤدي إلى نمو الأسرة الذي يعد سبباً في بناء غرف إضافية وإشغال حيز داخل الوحدة السكنية يمثل جانباً اقتصادياً أقل تكلفة من بناء وحدة سكنية جديدة^(x)، قد تدفع الرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي أصحاب الوحدات السكنية التي تقع في موقع تجاري أو على شارع تجاري إلى استثمار وحداتهم السكنية عن طريق تحويلها واستثمارها كمؤسسات أو مخازن تجارية، وقد يغلب العامل الاجتماعي والرغبة في التغير من أجل إضافة جمالية للمشهد المرئي للوحدة السكنية يؤدي دوراً في إجراء عملية التحويل، إذ تشير معطيات الدراسة الميدانية وبيانات الجدول (٨) أن عدد المساكن المحورة التي تضمنتها استمارة الاستبيان في مدينة القرنة (٨٤١) مسكناً شكلت (٣٧%) من مجموع المساكن المدروسة في المقابل بلغ عدد المساكن غير المحورة (١٤٥١) مسكناً شكلت (٦٣%) من مجموع المساكن المدروسة في المدينة.

الجدول (٨) التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية المحورة في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

التحويل في الوحدات السكنية				
الأحياء السكنية	نعم	%	كلا	%
السوق	٤٦	٦٥	٢٥	٣٥
السراي	٣٤	٤٤	٤٤	٥٦
شط العرب	٢٧	٣٩	٤٣	٦١
حاج جلاوي	٤٨	٥٦	٣٨	٤٤
الشيمة	٧٠	٣٤	١٣٣	٦٦
الضباط	٤٥	٣٦	٨١	٦٤
العسكري	٣٠	٢٣	٩٧	٧٧
النهيرات الوسطى	٢٧	١٧	١٣٢	٨٣
النهيرات الجنوبية	٦٠	٥١	٥٨	٤٩
الصويلح	٧٥	٣٧	١٢٦	٦٣
الكريم والحاج ناصر	٧٢	٤٧	٨٢	٥٣
الجلعة	٨٧	٣٢	١٨٧	٦٨
شهلة الموحى	٤٠	٤١	٥٨	٥٩
شهلة الحسن	٨٠	٤٨	٨٧	٥٢
الشاهين	٢٣	٢٦	٦٧	٧٤
النصير	٣٩	٢٥	١٢٠	٧٥
السلام	٣٣	٣٠	٧٨	٧٠
المجموع	٨٤١	٣٧	١٤٥١	٦٣

المصدر/ استمارة الاستبيان.

هناك العديد من العوامل التي تدعو الى اجراء التحويل في الوحدة السكنية منها الرغبة في زيادة عدد الغرف لاستيعاب الانشطار العائلي والانفصال من الأسرة الأم أو العائلة الكبيرة أو الرغبة في زيادة دخل الأسرة كما ذكرنا سابقاً بهدف تحويل أحد جوانب المسكن لممارسة نشاط اقتصادي بهدف زيادة دخل الأسرة الأمر الذي يحدث في المساكن ذات المواقع التجارية، كانت هي وراء زيادة عدد المساكن المحورة واختلاف موقع التحويل، وقد تباينت نسب التحويل في الوحدة السكنية بين الأحياء السكنية، حيث جاء حي السوق بالمرتبة الأولى في عدد الوحدات السكنية المحورة (٦٥%) من مجموع الوحدات السكنية، كونه يقع في المنطقة التجارية المركزية والشوارع التجارية كشوارع الجمهورية وشارع الفردوس وهو ما شجع اصحاب الوحدات السكنية بتحويل مساكنهم أو جزء من مساكنهم الى مؤسسات تجارية من أجل المنفعة الاقتصادية حيث الإيجار المرتفع والحصول على مستوى دخل جيد نوعاً ما، بينما جاء حي حاج جلاوي بالمرتبة الثانية في عدد الوحدات السكنية المحورة بنسبة (٥٦%)، وجاء حي شهلة الحسن بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٨%) من مجموع الوحدات السكنية، أما أقل نسب التحويل في الوحدات السكنية فكانت من نصيب حي النهيرات الوسطى (١٧%) من مجموع الوحدات السكنية، كونه من الأحياء الحديثة و هو لا يقع على شارع تجاري.

ثامناً- تصميم الوحدة السكنية (طراز البناء)

من خلال الجدول (٩) نلاحظ أن عدد الوحدات السكنية ذات التصميم الغربي قد بلغت (٤٩%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، احتل حي الشاهين المرتبة الأولى في عدد الوحدات السكنية ذات الطراز الغربي بنسبة (٧٣%) من مجموع العينة، وهذا دليل على حداثة الوحدات السكنية في الحي ، في حين جاء حي الشيمة المرتبة الثانية بنسبة (٦٩%) ،كونه من الأحياء المخططة الحديثة، واحتل حي العسكري المرتبة الثالثة بنسبة (٦٧%)، في حين جاء حي شهلة الحسن بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٥%) من مجموع الوحدات السكنية ذات التصميم الغربي، وهذا راجع إلى كونه في الأساس قرية ثم تطور إلى حي سكني.

بالنسبة للوحدات السكنية ذات التصميم الشرقي شكلت (٥١%) من مجموع الوحدات السكنية، احتل حي شهلة الحسن المرتبة الأولى حيث شكل نسبة (٨٥%) من مجموع الوحدات السكنية ذات التصميم الشرقي، جاء بالمرتبة الثانية حي شهلة الموحى بنسبة (٧١%)، في حين احتل المرتبة الثالثة حي الجلعة بنسبة (٦٣%) من مجموع الوحدات السكنية ذات التصميم الشرقي، وهذا يعد دليلاً على أن هذه الأحياء كانت عبارة عن قرى زراعية ثم نمت وتطورت عبر مراحلها المورفولوجيا إلى أن وصلت إلى الصورة التي هي عليها الآن .

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

(الجدول ٩)

التوزيع العددي والنسبي لتصميم الوحدات السكنية في مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠٠٩)

تصميم المسكن		شرقي		غربي	
الأحياء السكنية	العدد	%	العدد	%	
السوق	٣٩	٥٥	٣٢	٤٥	
السراي	٣٩	٥٠	٣٩	٥٠	
شط العرب	٣٤	٤٩	٣٦	٥١	
حاج جلاوي	٢١	٢٥	٦٥	٧٥	
الشيمة	٦٣	٣١	١٤٠	٦٩	
الضباط	٥٦	٤٤	٧٠	٥٦	
العسكري	٤٢	٣٣	٨٥	٦٧	
النهيرات الوسطى	٧٥	٤٧	٨٤	٥٣	
النهيرات الجنوبية	٦٤	٥٤	٥٤	٤٦	
الصويلح	٩٩	٤٩	١٠٢	٥١	
الكريم والحاج ناصر	٨٢	٥٣	٧٢	٤٧	
الجلعة	١٧٢	٦٣	١٠٢	٣٧	
شهلة الموحى	٧٠	٧١	٢٨	٢٩	
شهلة الحسن	١٤٣	٨٥	٢٤	١٥	
الشاهين	٢٤	٢٧	٦٦	٧٣	
النصير	١٠٠	٦٣	٥٩	٣٧	
السلام	٤٨	٤٣	٦٣	٥٧	
المجموع	١١٧١	٥١	١١٢١	٤٩	

المصدر / استمارة الاستبيان

تاسعاً - استقلالية الوحدة السكنية:

يؤدي الشكل الذي تتخذه الوحدة السكنية دوراً مهماً في تحقيق استقلالية الوحدة السكنية، مما له من دور من النواحي الاجتماعية والمناخية، من خلال الجدول (١٠) نجد أن الوحدات السكنية التي تحقق أعلى قدر من الاستقلالية والمتمثلة بالوحدات السكنية المنفصلة بلغت نسبتها في مدينة القرنة (١٢%) من مجموع العينة للوحدات السكنية في المدينة، كانت أعلى النسب في حي الشاهين (٣٠%) من مجموع الوحدات السكنية، ذلك لأن هذا الحي من الأحياء الحديثة الذي لم تكتمل فيه عملية ملئ الفراغات بعد، في حين جاء بالمرتبة الثانية حي شهلة الموحى (٢١%) من مجموع الوحدات السكنية، وجاء في المرتبة الثالثة حي السراي (٢٠%)، في حين لا يوجد أي تمثيل لهذا الصنف في حيي الشيمة والنهيرات الجنوبية كما يلاحظ من الجدول (٩) ان عدد المساكن المتصلة من جانب واحد مرتفع إذ بلغ (٤٩%) من مجموع

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الوحدات السكنية في المدينة ويرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب الاسر في المدينة لها الرغبة في مسكن مستقل، شغل هذا الصنف أعلى النسب في حي الضباط (٦٩%) مجموع الوحدات السكنية، لأنه من الأحياء السكنية الحديثة، وشكل هذا الصنف (٦٤%) من مجموع الوحدات السكنية في حي الشيمة في حين شكل هذا الصنف (٦١%) من مجموع الوحدات السكنية في حيي (السراي والعسكري) فيما كانت أقل النسب لهذا الصنف في حي النصير (٢٣%)، وأما بالنسبة للمساكن المتصلة من جانبيين فقد بلغت نسبتها (١٤%) من مجموع الوحدات السكنية بالمدينة، تركزت أعلى النسب للمساكن المتصلة من جانبيين في حي النصير بنسبة (٣٠%) من مجموع الوحدات السكنية، كان أدناها في حي السلام أي ما نسبته (٥%) من مجموع الوحدات السكنية، في حين لا يوجد أي تمثّل لهذا الصنف في حي الضباط.

الجدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لاستقلالية الوحدات السكنية في أحياء مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

اتصال الوحدة السكنية		متصلة من جانب واحد		متصل من جانبيين		متصل من ثلاث جوانب		منفصل	
الأحياء السكنية		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السوق		٣٩	٥٥	٨	١٢	١٤	١٩	١٠	١٤
السراي		٤٨	٦١	١٠	١٣	١٢	١٥	٨	١١
شط العرب		٣٦	٥١	٥	٧	١٥	٢٢	١٤	٢٠
حاج جلاوي		٣٢	٣٧	١٢	١٤	٢٩	٣٤	١٣	١٥
الشيمة		١٣٠	٦٤	٢٣	١١	٥٠	٢٥	-	-
الضباط		٨٧	٦٩	-	-	٢٧	٢١	١٢	١٠
العسكري		٧٧	٦١	٨	٦	٢٤	١٩	١٨	١٤
النهيرات الوسطى		٧٢	٤٥	١٢	٨	٤٢	٢٦	٣٣	٢١
النهيرات الجنوبية		٤٩	٤٢	٢١	١٧	٤٨	٤١	-	-
الصويلح		٧٨	٣٩	٤٥	٢٢	٦٣	٣١	١٥	٨
الكريم والحاج ناصر		٧٢	٤٧	٣٠	١٩	٤٢	٢٧	١٠	٧
الجلعة		١٥٣	٥٦	٣٠	١١	٦٠	٢٢	٣١	١١
شهلة الموحى		٥١	٥٢	١٥	١٥	١٢	١٢	٢٠	٢١
شهلة الحسن		٧٢	٤٣	٣٦	٢٢	٣٦	٢٢	٢٣	١٣
الشاهين		٢٤	٢٧	١٨	٢٠	٢١	٢٣	٢٧	٣٠
النصير		٣٦	٢٣	٤٨	٣٠	٦٣	٤٠	١٢	٧
السلام		٧٢	٦٥	٦	٥	٢١	١٩	١٢	١١
المجموع		١١٢٨	٤٩	٣٢٧	١٤	٥٧٩	٢٥	٢٥٨	١٢

المصدر/ استمارة الاستبيان.

أما بالنسبة للمساكن المتصلة بثلاث جوانب فهي الأخرى متباينة فيما بينها من حي لآخر، بلغت أعلاها في الصويلح حيث شكل (٣٠%) من مجموع الوحدات السكنية في الحي، وتم استغلال جميع مساحة الأرض ولعل السبب في ذلك يعود إلى تركيز الأقارب مع بعضهم البعض وتركز الأبناء قرب أهل نتيجة الانشطار العائلي واقتطاع جزء من الوحدة السكنية لبناء مسكن مستقل، وعمليات التشييد غير المخططة وغير المنتظمة لذا ترتفع نسبة الوحدات السكنية المتلاصقة في أكثر من جانب، ادناها في حي النصير وبنسبة (٤٠%) من مجموع الوحدات السكنية.

عاشراً- الحديقة المنزلية:

للحديقة المنزلية دور في تلطيف وتحسين بيئة المسكن وتعتبر مكاناً للترفيه والجلوس ولعب الأطفال وقد بلغ عدد الوحدات السكنية التي توجد فيها حديقة في مدينة القرنة (٤٠%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة وهذا دليل على أهمية الحديقة للأسرة، إذ إن هناك عدداً من أرباب الأسر يعمل على توفير الحديقة في الوحدة السكنية، من خلال معطيات الجدول (١١) نلاحظ أن أعلى نسبة لوجود الحديقة المنزلية تمثلت في حيي السوق والضباط بنسبة (٥٧%) على التوالي من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة، وهذا يعد دليلاً لرغبة الأسر بوضع الحدائق في مساكنهم، جاء حي الصويلح بنسبة (٥٥%) من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة في حين احتل حي النهيرات الوسطى المرتبة الثالثة بنسبة (٥٢%)، في حين شهد حي النصير أقل النسب في وجود الحديقة المنزلية إذ شكلت (٢٤%) من مجموع الوحدات السكنية، وهذا يدل على أن أكثر الأسر ترغب في توفير حديقة في مسكنها.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للحدائق المنزلية في الوحدات السكنية في أحياء مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

حديقة المسكن		وجود حديقة		عدم وجود حديقة	
الأحياء السكنية	العدد	%	العدد	%	
السوق	٤١	٥٧	٣٠	٤٣	
السراي	٣٠	٣٨	٤٨	٦٢	
شط العرب	٢٠	٢٨	٥٠	٧٢	
حاج جلاو	٣٠	٣٥	٥٦	٦٥	
الشيمة	٩٨	٤٨	١٠٥	٥٢	
الضباط	٧٢	٥٧	٥٤	٤٣	
العسكري	٤٨	٣٨	٧٩	٦٢	
النهيرات الوسطى	٨٤	٥٢	٧٥	٤٨	
النهيرات الجنوبية	٦٤	٥٤	٥٤	٤٦	
الصويلح	١١١	٥٥	٩٠	٤٥	
الكريم والحاج ناصر	٥٤	٣٥	١٠٠	٦٥	
الجلعة	٨٢	٣٠	١٩٢	٧٠	
شهلة الموحى	٣٣	٣٤	٦٥	٦٦	
شهلة الحسن	٦٦	٣٩	١٣١	٦١	
الشاهين	٤٧	٥٢	٤٣	٤٨	
النصير	٣٩	٢٤	١٢٠	٧٦	
السلام	٣٦	٣٢	٧٥	٦٨	
المجموع	٩٢٥	٤٠	١٣٦٧	٦٠	

المصدر / استمارة الاستبيان.

جاء حي الصويلح بنسبة (٥٥%) من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على حديقة في حين جاء حي النهيرات الوسطى بالمرتبة الثالثة بنسبة (٥٢%)، في حين جاء حي النصير بأقل النسب (٢٤%) من مجموع الوحدات التي تحتوي حديقة المنزلية ، وهذا يدل على أن أكثر الأسر ترغب في توفير حديقة في مسكنها.

احد عشر - المرآب في الوحدة السكنية:

تختلف الوحدات السكنية في المدينة لأشغالها لهذا الفضاء، يمثل وجود المرآب انعكاساً لتصميم الوحدة السكنية ودليلاً لمراحل نمو وتطور المدينة وإعطاء صورة لوضع الأسرة الاجتماعية والاقتصادي ويعكس رغبة الأسرة بامتلاك سيارة وقد يستخدم كوسيلة للكشف عن عدد السيارات في المدينة و هو

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

مؤشر للأخذ بالتصميم الحديث الذي يضم هذا الفضاء^(xi)، وبدل أيضاً وجود هذا الفضاء داخل الوحدات السكنية على المشهد الجمالي لها^(xii)، يلاحظ من خلال الجدول (١٢) إن نسبة (٤٢%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة القرنة تمتلك مرآباً ضمن فضاءات الوحدات السكنية، حيث جاء حي الصويلح في المرتبة الأولى بنسبة (٦٩%) من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على مرآب.

الجدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي للمراب الموجودة في الوحدات السكنية في أحياء مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩).

وجود مرآب في الوحدة السكنية		وجود مرآب		عدم وجود مرآب	
الأحياء السكنية	العدد	%	العدد	%	
السوق	٢٨	٣٩	٤٤	٦١	
السراي	٥٣	٦٧	٢٥	٣٣	
شط العرب	٢١	٣٠	٤٩	٧٠	
حاج جلاو	٤٤	٥١	٤٢	٤٩	
الشيمة	٩٨	٤٨	١٠٥	٥٢	
الضباط	٥٤	٤٢	٧٢	٥٨	
العسكري	٥٧	٤٤	٧٠	٥٦	
النهيرات الوسطى	٩٣	٥٨	٦٦	٤٢	
النهيرات الجنوبية	٦٦	٥٥	٥٢	٤٥	
الصويلح	١٣٩	٦٩	٦٢	٣١	
الكريم والحاج ناصر	٥٣	٣٤	١٠٠	٦٦	
الجلعة	٩٣	٣٤	١٨١	٦٦	
شهلة الموحى	٢٥	٢٥	٧٣	٧٥	
شهلة الحسن	٢٧	١٦	١٤٠	٨٤	
الشاهين	٢٤	٢٧	٦٦	٦٣	
النصير	٤٠	٢٥	١١٩	٧٥	
السلام	٤٢	٣٧	٦٩	٦٣	
المجموع	٩٥٧	٤٢	١٣٣٥	٥٨	

المصدر/ استمارة الاستبيان.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

جاء حي السراي بالمرتبة الثانية (٦٧ %) من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على مرآب في حين احتل حي النهيرات الوسطى المرتبة الثالثة بنسبة (٥٨ %). في حين احتل حي شهلة الحسن المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦ %) من مجموع الوحدات السكنية التي تحتوي على مرآب كونه من الأحياء القديمة حيث تشغل جميع المساحة في البناء، لم تترك فضاء للمرآب في ضمن الوحدة السكنية.

اثنا عشر- عدد الأسر في الوحدة السكنية

يكشف هذا المعيار الواقع السكني لمدينة القرنة الذي يبين مقدار الحاجة السكنية ويوضح مدى النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية، ودراسة هذا المعيار مهمة لمعرفة أنماط المدن وتحديد التركيب السكاني وتركز الدراسات التي اهتمت بالمعيار السكني على ان لا يشمل السكن أكثر من أسرة واحدة^(xiii)، إذ أسهمت العديد من العوامل في تحديد نمط الأسرة منها تحسن الوضع الاقتصادي وتنامي الرغبة في الحصول على مسكن يلبي طموحات الأسرة على وفق متطلبات الحياة العصرية الهادفة إلى تحويل الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية تبحث عن مسكن مستقل نتيجة لانخفاض حجمها وتحسن مستوى التعليم^(xiv)، وما نلاحظه على حجم الأسرة في مدينة القرنة على الرغم من أن حجم الأسرة في تغير مستمر ومتواكب مع التحولات الاجتماعية فهناك ميل نحو الأسرة الأصغر المستقلة، إذ بلغ معدل أسرة واحدة في الوحدة السكنية (٦٣ %) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، كما مبين في الجدول (١٢)، في حين شكل معدل أسرتين وثلاثة أسر النسب (٢١ %، ١٦ %) على التوالي من مجموع الوحدات السكنية في مدينة القرنة على التوالي، حيث أن عدد الأسر في الوحدة السكنية يرتبط بطبيعة المجتمع السكني الموجودة فيه ومستوى دخل الأسرة، وقد تبين من خلال الجدول (١٣) ارتفاع نسبة أسرة واحدة في حي الضباط (٧٦ %) بسبب توفر المساحة والدخل المرتفع، بينما انخفضت في أحياء الجلعة والسراي وشهلة الموحى بنسب (٤٤ %، ٥٤ %، ٥٤ %) من مجموع الوحدات السكنية لكل منها على التوالي لكبر المساحة، بينما سجلت أعلى نسبة للأسر في الوحدة السكنية في حي الجلعة (٣٢ %) والعسكري (٢٦ %) من مجموع الوحدات السكنية، ويلاحظ من خلال الجدول (١٢) ارتفاع نسبة ثلاثة أسر في الوحدة السكنية في حي الشاهين (٢٨ %) كونه من الأحياء الفقيرة بحيث لا يتمكن أرباب الأسر من شراء مسكن مستقل أو إيجار المسكن لذا عانت هذه الأسر من هذه الظاهرة.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (١٣)

التوزيع العددي والنسبي لأعداد الأسر في الوحدة السكنية في أحياء مدينة القرنة حسب العينة لعام (٢٠١٩)

ثلاث أسر		أسرتان		أسرة		عدد الأسر في الوحدة السكنية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	الأحياء السكنية
١٤	١٠	٢٣	١٦	٦٣	٤٥	السوق
١٩	١٥	٢٧	٢١	٥٤	٤٢	السراي
١٧	١٢	١٢	٨	٧١	٥٠	شط العرب
١٤	١٢	١٦	١٤	٧٠	٦٠	حاج جلاو
١٠	٢٠	٢٢	٤٥	٦٨	١٣٨	الثيمة
١٠	١٢	١٤	١٨	٧٦	٩٦	الضباط
١٢	١٥	٢٦	٣٣	٦٢	٧٩	العسكري
١٣	٢١	٢٥	٣٩	٦٢	٩٩	النهيرات الوسطى
٢٠	٢٤	١٧	٢٠	٦٣	٧٤	النهيرات الجنوبية
١٧	٣٣	٢٢	٤٥	٦١	١٢٣	الصويلح
٦	٩	٢١	٣٣	٧٣	١١٢	الكريم والحاج ناصر
٢٦	٧٢	٣٢	٨٨	٤٢	١١٤	الجلعة
٢٤	٢٤	٢٢	٢١	٥٤	٥٣	شهلة الموحى
٨	١٣	٢٠	٣٣	٧٢	١٢١	شهلة الحسن
٢٨	٢٥	٢٣	٢١	٤٩	٤٤	الشاهين
٢٥	٤٠	١٢	١٩	٦٣	١٠٠	النصير
١٦	١٨	١٦	١٨	٦٨	٧٥	السلام
١٦	٣٧٥	٢١	٤٩٢	٦٣	١٤٢٥	المجموع

المصدر/ استمارة الاستبيان.

المبحث الثاني

مشكلات الوظيفة السكنية

أولاً / المشكلات المتعلقة بالجوانب التخطيطية والبيئية:-

أ - المشكلات المتعلقة بمياه الإسالة:

يوجد في مدينة القرنة محطة رئيسة (*) لتصفية المياه وتسعة مجمعات ماء فرعية لتصفية وضخ الماء وهي تجهز كامل المدينة ضمن التصميم الأساس فضلاً عن المناطق المجاورة لها، تصل الطاقة التصميمية لهذه المحطات إلى ٣٤٩٠٠ م^٣/ساعة وبطاقة متاحة تقدر ب ٣٦٠٠ م^٣/ساعة تنتزع هذه المجمعات على أحياء منطقة الدراسة ، ويبلغ معدل استهلاك المياه في مدينة القرنة ٣٧ لتر/ يوم (***) وهي كمية مقاربة للمعيار المحلي (***)، وتعد محطة القرنة الرئيسية التي تم أنشائها ١٩٧٩م، بطاقة تصميمية عند أنشاؤها ٣٢٥٠٠ م^٣/ساعة، وبطاقة تشغيلية ١٧٠٠ م^٣/ساعة وبمجموع أنابيب ٢٣٥ كم تغطي منطقة الدراسة وتتم المعالجة الفيزيائية للمياه فيها وأيضاً بإضافة غاز الكلور بنسبة تصل إلى ٢ جزء بالمليون (****). وتعتمد مدينة القرنة على مجمع الصولح ومجمع الجلعة ومجمع الشاهين ومجمع شهلة الموحى وشهلة الحسن ومجمع (الكريم والحاج ناصر) إضافة إلى المحطة الرئيسية في تغطية الحاجة الفعلية لسكان المدينة من المياه. وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية إن كمية المياه التي تضخها المحطات كافية لحاجة سكان المدينة وتفق المعيار الذي حددته وزارة التخطيط وهو ٣٥٠ لتر/ يوم كون المدينة يوجد فيها ثلاثة انهار هي (دجلة والفرات وشط العرب) ، لكن يوجد هناك اختلاف في نوعية المياه ومدى صلاحيتها للشرب ، حيث تبين للباحث من خلال الدراسة الميدانية ان سكان المدينة لا يستخدمون تلك المياه لأغراض الطبخ والشرب ولكن لاستعمالات منزلية أخرى ، واقتصرت على مياه التناضح العكسي (٢.٥) التي تضيف اعباء مالية للسكان ، وهي مشكلة عامة تعاني منها مدن محافظة البصرة كلها، ناهيك عما تعانيه من تلوث المياه نتيجة لوصول مياه البزل الإيراني مسببة ارتفاعاً في نسبة الأملاح وتوجد دراسة استندت إلى تحاليل مخبرية تبين مدى التلوث في مياه مدينة القرنة ولا يقتصر التلوث على مياه الإسالة فحسب بل شمل حتى مياه التناضح العكسي (xv)، يضاف الى ذلك ما تعانيه شبكة المياه من التآكل والانسداد في الأنابيب وقدمها وعدم إجراء الصيانة الدورية لها ، وقرب شبكة تصريف مياه الصرف الصحي من أماكن سحب المياه ، ولا تخضع عمليات سحب المياه إلى الطرق الصحية ، فقد يحدث أن تمر شبكة توزيع المياه في برك سببها التجاوز على الشبكة ، وهذا يؤدي في حالة توقف الضخ إلى أن ترجع المياه الى شبكة المياه الأمر الذي يؤدي الى تلوث المياه ، وفي بعض الاحيان يكون استخدام الكلور بنسب قليلة أقل من ٠,٥ جزء بالمليون وهو ما يؤدي إلى عدم القضاء على البكتريا الضارة.

ب - الصرف الصحي :

تصنف شبكات الصرف في المدينة إلى نوعين من الشبكات ، الأولى شبكات صرف مياه الأمطار ، والثانية شبكات مياه الصرف الصحي (المياه الثقيلة) و يعرف الصرف الصحي : أنه المخلفات السائلة أو المياه التي حدث تأثير سلبي على نوعيتها (المياه العادمة) نتيجة لتأثير الإنسان عليها والتي تشمل المخلفات السائلة من المجمعات السكنية والصناعية والتجارية والصحية والزراعية ، تحتوي على تراكيز مختلفة من الملوثات ^(xvi) ، إن تجميع هذه الملوثات من مصادر إنتاجها والتخلص منها أمر في غاية الأهمية للحفاظ على البيئة الحضرية والصحة العامة. وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية افتقار مدينة القرنة لشبكة المياه الثقيلة واقتصارها على شبكة مياه الأمطار التي لم تغط المدينة بالكامل بل اقتصر على أحياء المركز (السوق والسراي وشط العرب والصويلح و(الكريم والحاج ناصر) الشاهين وجزء من أحياء حي الجمعة (الضباط والعسكري والشيمة) أما بالنسبة للأحياء البقية فتعتمد على السبب تنك والسواقي وهي (النصير والسلام والنهيرات الجنوبية والنهيرات الوسطى وحاج جلاو الجلعة وشهلة الموحى وشهلة الحسن، ويكون التخلص من مياه الصرف الصحي في هذه الأحياء وبخاصة مياه الاستخدامات المنزلية عن طريق المبال والمبازل والأنهار وخاصة أحياء (النهيرات الجنوبية وحاج جلاو يكون تصريف مياه الصرف الصحي المنزلي عن طريق الأنهر إلى (النهر الكبير) الذي يصرف مياهه إلى نهر دجلة ، أما أحياء الشرش فيكون التصريف عن طريق الأنهر إلى مشروع قناة الشرش للري والبزل ، وفي حيي السلام والنصير يكون تصريف مياه الصرف الصحي المنزلي عن طريق سبب تنك و الأنهار إلى نهر الفرات مباشرة. وقد تبين من خلال الدراسة أن شبكة مياه الأمطار تفتقر إلى وحدات المعالجة باستثناء الشبكة التي تخدم أحياء الشرش التي تكون مرتبطة بوحدة معالجة تبعد عنها بمسافة (١,٥ كم)، أما شبكة مياه الأمطار الموجودة في مركز المدينة فأنها قديمة تعود إلى الثمانينات لم يجر أي استحداث لها سوى عمليات الصيانة ، ويتم التجاوز عليها من الأهالي بتصريف المياه الثقيلة و تحولت إلى شبكات صرف صحي كما في أحياء المركز (السوق، السراي، شط العرب) وقد تبين للباحث خلال الدراسة الميدانية تعرض بعضها للطفح نتيجة الانسدادات التي تحدث في الشبكة بين الآونة والأخرى ، وهذا ناتج من عدم وعي السكان من خلال ربطهم لمياه الصرف الصحي بتلك الشبكة بالإضافة إلى ذلك ربط بعض الأحياء بالشبكة من خلال قنوات مكشوفة الأمر الذي يؤدي إلى انسدادها بمختلف النفايات وبالأخص البلاستيكية منها .ومن خلال الدراسة تبين للباحث ان تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي لأحياء مركز المدينة بعد تجميعها يتم عن طريق نهر الفرات ونهر دجلة دون إجراء أي عملية معالجة عليها ، وهذه اللامبالاة يؤدي الى تلوث مياه النهر ورفع نسبة الملوثات فيه، كما لاحظ الباحث قرب مجاري الصرف الصحي من

محطة سحب مياه الأسالة على نهر دجلة، بحيث لا تبعد عنها أكثر من ٥٠م(*****)، مما يؤدي إلى تلوث مياه الإسالة خصوصاً عندما تكون مياه النهر في حالة الجزر.

ت - مشكلة خدمات النقل الحضري:

يمثل النقل الحضري في السنوات الأخيرة أحد العوامل الرئيسة في الحد من مشكلة الحركة وسير المركبات داخل المدينة ، أصبحت الشوارع في السنوات الأخيرة لا تستوعب الأعداد المتزايدة من المركبات، وهوما أحدث خللاً في منظومة النقل وبالأخص إذا علمنا الأعداد المتزايدة من المركبات التي دخلت البلد من دون خطط مدروسة مسبقاً بشكل يتناسب مع الطاقة الاستيعابية للشوارع التي لم يرافقها أي توسع وتطور في طرق والشوارع لكي تستوعب هذه الأعداد من السيارات، لا سيما إذا علمنا هدف الإنسان الاسمي هو الوصول في الوقت المناسب إلى مسكنه ومكان عمله يضاف له عنصر السرعة والأمان وبتكلفة أقل ويتطلع لتحقيق مزايا أخرى هي تقليل الجهد والوقت كما إن الزيادة في أعداد السكان هي سبب المشكلة في سير وحركة المركبات داخل المدينة الأمر الذي أصبحت معه المدينة لا تستوعب الأعداد المتزايدة من المركبات التي تم ادخالها دون تخطيط مسبق، بشكل يتناسب مع عدد الطرق الرئيسة والشوارع الداخلية وسعتها الاستيعابية، وهوما تسعى المؤسسات المسؤولة عن حركة المرور والسير لتحقيقه، وفي ضوء مشكلة المرور والنقل نجد عجز هذه المؤسسة عن تلبية الرغبات المطلوبة منها في تحقيق انسيابية ومرونة السير. فمنطقة الدراسة تعاني من عدم وجود خط للحافلات العامة والخاصة لنقل الركاب ، وجميع سكان المدينة يعتمدون على المركبات الأهلية للوصول إلى أماكن سكنهم ومناطق العمل والسوق وهوما يكلفهم جزءاً من دخلهم لغرض النقل ، كذلك تعاني شوارع المدينة المصممة لاستيعاب مركبتين فقط يضاف له الخسوف والتشققات الناتجة عن الضغط المتولد من الكم الهائل من المركبات ذات الحمولات الكبيرة، كذلك بعض شوارع المدينة غير معبد وعدم وجود العلامات المرورية الإرشادية والإشارات الضوئية عند التقاطعات لتخفيف الزخم الحاصل وتسهيل عملية المرور بانسيابية عالية، وعدم وجود التدرج في انظمة الشوارع الرئيسة والفرعية. وتوجد في مدينة القرنة ثلاثة منافذ للدخول أحدها الطريق الذي يربط القرنة بمحافظة ذي قار والمنفذ الذي يقع شمال المدينة الذي يربط المدينة بمحافظة ميسان والمنفذ في جنوب المدينة الذي يربط المدينة بمحافظة البصرة يضاف إلى ذلك المداخل الفرعية التي تربط المدينة بالأحياء والقرى التابعة لها ووجود ثلاثة تقاطعات واثنان من المجسرات وعلى العموم فإن جميع شوارع المدينة تعاني من النقص في بعض الجوانب الفنية من عدم وجود أثاث الشارع والأرصفة وتحتاج الى عملية صيانة ، ويعد شارع الفردوس وشارع المركز من الشوارع الرئيسة في المدينة التي تعاني من الازدحام في اوقات الذروة الصباحية والمسائية بعد انتهاء الدوام ، وتعاني المدينة بعدم

وجود محطات النقل الجماعي (المرآب) على الرغم من وجود ساحات غير مستوفية لشروط هندسة النقل والمرور باستثناء المرآب (الكراج) الرئيسي للمدينة، وتمتاز شوارع المدينة بكثرة محطات انتظار المركبات بشكل غير نظامي على جوانب الشوارع ، يضاف إلى ذلك تجاوز الباعة المتجولين على الشوارع مما يؤدي إلى حدوث اختناقات مرورية ، وتعاني المدينة من تركيز الاستعمالات الحضرية والأنشطة الإدارية والصحية وعيادات الأطباء في مركزها الأمر الذي خلق زحماً مرورياً في المنطقة المركزية زاد من تفاقم مشكلة حركة النقل ، وتتأثر شوارع المدينة بالظروف المناخية لاسيما في فصل الشتاء عند سقوط كميات كبيرة من الأمطار وعدم كفاءة شبكات المجاري في استيعاب وتصريف المياه الساقطة مما يؤدي إلى امتلاء الشارع بالمياه وهو ما يقلل من حركة السير .

ث - تناقص المساحات الخضراء:

تعد المساحات الخضراء متنفساً للوحدات السكنية التي لا يوجد فيها حدائق منزلية ، لهذا فإن المشكلة التي تعاني منها مدينة القرنة حالها حال بقية المدن العراقية ، عدم استغلال الأراضي التي تخصص وتقرر كونها مساحات خضراء ضمن التصميم الأساس حيث بدء العمران بالزحف عليها وتحويل جنس الأرض من مناطق خضراء إلى مناطق سكنية ، وقد شهدت مدينة القرنة بخلوها من هذا الاستعمال إلا في بعض الأحياء السكنية مثل حي شط العرب ، حاج جلاو، الضباط ، النصير، السلام، الشاهين ، الجلعة ، إذ توجد فيها حدائق عامة وأراضي خضراء والبعض منها قيد الإنجاز الذي لا يليق طموح وحاجة سكان المدينة وكأن الناظر لها يراها مدينة صحراوية وهذا يتناقض مع ما موجود فيها من أنهار وقربها من الأهوار، خصوصاً في السنوات الأخيرة وبعد ٢٠٠٣م تقلصت المساحات الخضراء وبداء الزحف العمراني يتجه خارج التصميم في اتجاه المناطق الزراعية المحيطة بها وهو ما أثر سلباً على البيئة السكنية وعلى القطاع الزراعي الذي أصابه الإهمال لضعف تطبيق القانون وغياب سلطة الدولة.

ج - مشكلة إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية:

المقصود بالتصميم الأساس أو المخطط الأساس وضع خطة عمل مبرمجة لمراقبة نمو وتوجه تطور المدينة خلال المدة الزمنية المقررة له، وبطرق تستوعب طبيعة التغيرات التقنية والاقتصادية والحضرية والاجتماعية الحادثة والمتوقعة الحدوث خلال المدة المحددة ، وتمكن المدينة من أداء وظائفها وتقدير خدماتها بصورة مرضية، ولهذا تعاني مدينة القرنة من مشكلة تنفيذ التصاميم الأساسية ، لاسيما إذا علمنا أن مدينة القرنة من المدن المتأخرة في عملية التخطيط التي لم يتم وضع تصميم أساسي لها الا في السبعينات من القرن العشرين وحيث كان نمو المدينة نمواً عشوائياً (غير منظم أو غير مخطط) قبل هذه

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الفترة لم يتم الاهتمام بتخطيط المدينة على اسس علمية سليمة ، لعدم وجود ممسوحات للمدينة ، باستثناء ما قامت به الدولة من إعداد الخرائط الكادسترو(*****) لتنظيم المقاطعات الزراعية ، لذلك كانت الحاجة ضرورية لإعداد تصاميم أساسية لمنطقة الدراسة تهدف لتطويرها وتنظيم استعمالات الأرض على وفق نظرة شمولية ، ولهذا قامت مديرية التخطيط العمراني للمنطقة الجنوبية بالتعاون مع الإدارة المحلية لمدينة القرنة بتقديم مقترح التصميم الأساس للمدينة وفي عام ١٩٧٦م أعدت هيئة التخطيط العمراني التابعة لوزارة التخطيط تخطيطاً أساسياً يحدد توسع المدينة عبر محاورها وينظم استعمالات الأرض فيها لكنه اتصف بالبساطة ومحدودية المساحة التي تضمنها مقترح التصميم وبسبب تعذر تنفيذ معظم بنوده من قبل الحكومة المحلية وبلدية القرنة بقي حبرا على ورق ، استمر النمو العشوائي وغير المنظم (المخطط) لمختلف استعمالات الأرض الحضرية من ضمنها الاستعمال السكني ، حيث يوجد تداخل بين استعمالات الأرض الحضرية بعضها مع البعض كتداخل الاستعمال التجاري والصناعي مع الاستعمال السكني، الأمر الذي أدى الى توسع الاستعمال السكني على حساب المساحات الخضراء المحيطة بالمدينة وهكذا استمر الوضع وكان السبب الرئيسي لهذه المشكلة ضعف التخصيصات المالية التي تقدمها البلدية بدلا من الأراضي التي يتم التوسع باتجاهها وضعف السلطة البلدية في تنفيذ التصميم وتم وضع التصميم الأساس الأول للمدينة عام ١٩٨٢م بشكل رسمي من قبل وزارة التخطيط الهيئة العامة للتخطيط العمراني دائرة تخطيط المدن بالاشتراك مع بلدية القرنة بعد ان قامت بدراسة شاملة تضمنت الجوانب الاجتماعية والطبيعية وشمل المسح أهم المشاكل التي تعاني منها المدينة وتم المصادقة عليه بالسنة نفسها، تميز هذا التصميم بالبساطة مع إعطاء أهمية أكبر الى الاستعمال السكني والصناعي والتجاري ومن المؤاخذة على هذا التصميم إهماله الاستعمالات الأخرى، لم يترك مساحات للاستعمال الديني والاستعمال الترفيهي والمساحات الخضراء وترك الأراضي الفارغة تحت مسمى سكن مقترح، ترك المدينة القديمة من دون تخطيط وتنظيم واقتصر التخطيط على الأحياء الجديدة ولم يضمنها أي استعمال ديني واعطى اهتماماً لإضافة وحدات سكنية، وغياب التدرج الهرمي لتقاطعات وشوارع المدينة ولم يعطي اهتماما للمباني التراثية والتاريخية في المدينة، كما غاب عن هذا التصميم تنمية الجوانب السياحية للمدينة على الرغم من وجود العديد من العوامل التي تؤهلها في هذا الجانب واهتم بالتنمية المستقبلية للمدينة إلا إنه لم يتم تنفيذه بكل فقراته إلا القليل منه بسبب الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت فترة ثماني سنوات، بقيت المدينة تنمو نمواً غير مخطط (عشوائي) التصميم الأساسي الثاني سنة ١٩٩٢ (*****) تم وضعه لمعالجة الأخطاء التي وقع فيها المخططون ولم يتم معالجتها في التصميم الأول من الجهات المعنية بالتعاون مع بلدية القرنة لاستيعاب المناطق التي يتم التوسع عليها، تحت عنوان التصميم الأساس لمدينة القرنة وتم المصادقة عليه في السنة نفسها وعلى الرغم من أن هذا التصميم تضمن العديد من

استعمالات الأرض وتوسع المدينة وتغير ملكية الكثير من الأراضي وتحويلها للدولة وتغير جنس الأرض، ومن المؤشرات السلبية على هذا التصميم إهماله الاستعمال المخصص للنقل الذي يشكل شريان المدينة الذي يربطها مع الضواحي والمدن المحيطة بها ، إغفاله التدرج الهرمي لشوارع المدينة وإفتقاره إلى أماكن وقوف السيارات، مما تم عرضه يظهر عدم تطبيق هذا التصميم بالكامل منذ وضعه إلى الآن بسبب ضعف الخبرة الفنية والسياسة التنفيذية مع قلة الملاكات الفنية المختصة يضاف لها قلة التخصيصات المالية اللازمة للتنفيذ، المرحلة(*) الثالثة للتصميم الأساس التي تم وضعها لتجنب الأخطاء التي حدثت في مراحل التصميم السابقة، واستحداث العديد من الأحياء السكنية ، ضم المساحات التي تم التوسع إليها وشمل العديد من استعمالات الأرض، من سلبيات هذا التصميم لم يشمل استعمال النقل الا الشئ القليل منه على الرغم من أهمية هذا الاستعمال الذي يمثل عصب ربط المدينة بأحيائها السكنية وإقليمها، وعدم تخصيص ساحات (أماكن) وقوف السيارات، وما زال العمل جارياً فيه لحين اعداد الدراسة.

ح- مشكلة الخدمات التعليمية:

تعاني مدينة القرنة من عجز في الخدمات التعليمية لمراحل (رياض الأطفال، الابتدائي، المتوسطة، الإعدادية، التعليم العالي) ، هناك نقص في إعداد رياض الأطفال إذ لا تحتوي منطقة الدراسة إلا على (٤) مدرسة رياضة أطفال، وهذا العدد قليل بالمقارنة مع عدد الأطفال المؤهلين للالتحاق بهذه المؤسسات التعليمية إذ يتجاوز عدد الأطفال في كل صف (٥٤) طفلاً، وهذا يتعارض مع المعايير التخطيطية التي تنص على أن يكون (٣٠) طفلاً في الصف، ويبلغ عدد الأطفال في كل روضة (١٩٨)^(xvii) طفلاً، هذا العدد يفوق المعيار الذي يشير إلى وجود ١٨٠ / روضة الأمر الذي يقلل من فعالية وجدوى هذه الابنية، بالإضافة ارتفاع اعداد الأطفال لكل معلم حيث بلغ (٢٥) طفل / معلم بينما المعايير تشير الى (١٨)^(xviii) طفل / معلم، هذا الأمر يشير الى سوء السياسة التخطيطية في المدينة(******) وعدم الاهتمام بهذه الفئة العمرية مما يدل على حرمان العديد من الأطفال من هذه الخدمة التعليمية الضرورية، بالأخص اذا علمنا ان المعايير التخطيطية وفرت روضة / ٥٠٠٠ نسمة^(xix)، مما يدل على وجود نقص كبير مع وجود حاجة ماسة لهذه الخدمة، اما بالنسبة لخدمات التعليم الابتدائي فأن منطقة الدراسة تضم (٦٦) مدرسة، تضم هذه المدارس (٢٧٣٩٣) تلميذاً وتلميذة وحوالي (٧٩٢) صفاً و(٢٠٤٧) معلماً ومعلمة ، يرتفع عدد التلاميذ في الصف مقارنة مع المعيار العالمي والعراقي، فالمعيار التخطيطي العالمي (٢٧) تلميذاً وتلميذة في الصف بينما المعيار العراقي (٣٠) تلميذاً وتلميذة في الصف. في ضوء هذه المعايير سجلت أغلب مدارس منطقة الدراسة أعلى من هذه المعايير (٣٥) تلميذاً وتلميذة / صف لعموم المدارس ،فقد سجلت بعض مدارس منطقة الدراسة أعلى من

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

هذه المعايير (٤٥) تلميذاً في الصف ويعود هذا الارتفاع على مستوى المدرسة والشعبة لعموم منطقة الدراسة إلى ارتفاع عدد السكان بضمن هذه الفئة العمرية من جهة وقلة عدد المدارس الابتدائية من جهة أخرى. في حين بلغ عدد المدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية) (٢٣) مدرسة تضم حوالي (٧٩٧٦) طالباً وطالبة وحوالي (٢٠٧) صف و (٦٩٤)^(xx) مدرساً ومدرسة للمدارس الثانوية في كافة منطقة الدراسة، إذ ارتفع عدد الطلاب في الصف الواحد (٣٨) طالباً / صف ، يظهر هناك عجز في عدد الأبنية المدرسية ولسد هذا العجز اتجهت هذه المؤسسات التعليمية الى الدوام المزدوج الثنائي والثلاثي، فضلاً عن ارتفاع الكثافة العددية في الصف في أغلب المدارس الثانوية في منطقة الدراسة، وهو ما ينعكس سلباً على مدى استيعاب الطلاب ونشاطهم والتقليل من دور المدرس في متابعة الطلاب وكفاءة الخدمة التعليمية. كما تضم المدينة اثنين من المدارس المهنية يتراوح عدد الطلاب في كل منهما (١٥٠ - ١٧٥) طالباً وطالبة، أيضاً تضم المدينة عدداً من المؤسسات التعليمية التابعة الى وزارة التعليم العالي متمثلة بالمعهد التقني الذي يضم ١٧٥ طالباً وطالبة و يضم (٢٦)^(xxi) تدريسياً بمختلف التخصصات العلمية، كذلك توجد في منطقة الدراسة كلية التربية وكلية الإدارة والاقتصاد بلغ عدد طلابهم (١٧٥٠) طالباً وطالبة، تضمان (٤٠)^(xxii) تدريسياً وايضا توجد في منطقة الدراسة جامعة النفط والغاز قيد الإنشاء .

خ - مشكلة الخدمات الصحية :

تعد الخدمات الصحية ذات أهمية في حياة السكان لما توفره من خدمات تعد الأساس في حياة الناس واستمرارهم ومواصلة العطاء والتطور ضمن نشاطات الحياة المختلفة، لذا نجد ضعفاً أو غياب الخدمات الصحية يؤثر سلباً على صحة وقدرة الإنسان على الإنتاج والعطاء الأمر الذي ينعكس اثره على انخفاض انتاج المجتمع^(xxiii) ، يوجد في مدينة القرنة مستشفى و (٧) مراكز للرعاية الصحية ، يحتوي هذا المستشفى على (٢١٧) سريراً ، الذي يطلق عليه مستشفى القرنة العام والذي يقع في حي النهيرات الجنوبية وإذ ما طبقنا المعايير التخطيطية على الواقع الصحي نجد المعيار المحلي حدد مستشفى واحد لكل (٥٠٠٠٠)^(xxiv) نسمة اذاً المدينة بحاجة إلى مستشفى عام آخر لا سيما، إذا علمنا أن عدد سكان المدينة لسنة ٢٠١٩ هو (١٢٩٦٩٤)^(xxv) نسمة، وبلغ عدد الأطباء الكلي (٧٢) يجعل معدل طبيب / شخص بحدود (١ / ١٨٠١٣) لعموم سكان المدينة، تعد هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع العدد المثالي بحسب المعايير التخطيطية الصحية والبالغة (١ / ١٠٠٠)^(xxvi) نسمة ، إضافة إلى العجز في عدد الأسرة والتي من المفروض توفر سرير لكل (١ / ٢٠٠ شخص) بينما في منطقة الدراسة نجد (١ / ٥٩٧) نسمة وبهذا أصبحت المدينة بحاجة إلى المزيد من الردهات لاستيعاب الأعداد المتزايدة من

السكان الامر الذي ادى الى توجه السكان الى العيادات الخارجية والمستشفيات الأهلية خارج المدينة كذلك تعاني منطقة الدراسة من عدم وجود مراكز صحية تخصصية وكذلك نقص في عدد الكوادر الصحية والمهن الصحية العاملة بالإضافة إلى افتقارها إلى المرافق الخدمية والعلاجية الضرورية فضلاً عن ذلك أن هذه المستشفى والمراكز الصحية تخدم المدن والقرى الواقعة في محيطها الإقليمي ولا يوجد في هذه المراكز الصحية أطباء اختصاص وبعض المراكز تفتقر إلى وجود طبيب وإنما تقتصر على معاون طبي .

ثانياً / المشكلات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية:-

١ - العجز السكني:

يعرف العجز السكني بأنه الفرق بين عدد الوحدات السكنية وبين عدد الأسر التي تشغلها في زمان ومكان معينين بصرف النظر عن كونها مالكة لها أو مستأجرة أو الزيادة في عدد الأسر يقابله انخفاض في الرصيد السكني (الوحدات السكنية الصالحة للسكن) لتغطية الزيادة الحاصلة في عدد الأسر^(xxvii)، يعد العجز السكني من الموضوعات المهمة لعملية التخطيط الإسكاني، لما له من دور في إعطاء صورة عن الواقع السكني في زمان ومكان معينين، ومن خلالها يتمكن القائمون على إدارة الإسكان من اتخاذ القرارات الخاصة بوضع الخطط الإسكانية التي تهدف إلى رفع الرصيد السكني لامتصاص العجز خلال مدة معينة وفقاً لإمكانية الدولة والفرد والمجتمع، ويتم تقدير مقدار العجز في الوحدات السكنية لسنة محددة من خلال ١- عدد الاسر الكلي لتلك السنة، ب- معرفة الرصيد السكني في نفس السنة، معرفة عدد الوحدات السكنية التي تكون أقل من الحد الأدنى من المعيار المحلي في البلد اي (هل هي متهترئة وبحاجة إلى استبدال أو اعادة تأهيل) وبحساب الفرق بين الفقرة أ والفقرة ب نعرف مقدار العجز السكني^(xxviii)، ويعتمد مقدار الحاجة السكنية على عدد الأسر وحجم هذه الأسر والحد الأدنى من معايير السكن المقبولة^(xxix)، إن نقص الرصيد السكني هو أساس المشكلة الناتجة من زيادة اعداد الأسر والسكان بشكل يفوق الرصيد السكني، إذ توجد علاقة طردية بين أعداد الأسر والطلب على الوحدات السكنية حيث كلما زاد عدد الاسر زاد الطلب على الوحدات السكنية بصرف النظر عن الزيادة الطبيعية ويشكل العجز السكني جوهر المشكلة، للتعرف على مقدار العجز السكني في مدينة القرنة، يتضح لنا من خلال بيانات الجدول (١٤) بلغ حجم العجز السكني (٦٥٩٩) ، يشكل ما نسبته (٤٣,١%) من مجموع الوحدات السكنية، إذ ان الوحدات السكنية الحالية لا تغطي سوى (٥٦,٩%) من مجموع الحاجة السكنية للمدينة. وهذا ناتج عن الزيادة الطبيعية للسكان والانتشار الأسري و الهجرة من الريف الى المدينة

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

بعد ان اصبحت المناطق الريفية غير صالحة للسكن لذلك بدء الزحف نحو المدينة لتوفر فرص العمل في المدينة.

الجدول (١٤) مقدار العجز ونسبته لأحياء مدينة القرنة لعام (٢٠١٩)

الأحياء السكنية	عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	الحاجة السكنية	نسبة العجز %
السراي	٧٩٣	٥٢٠	٢٧٣	٤
السوق	٤٧٤	٥٤٥	٧١	١
شط العرب	٧٠٤	٤٦٦	٢٣٨	٣,٥
الضباط	١١٠٤	٨٤٠	٢٦٤	٣,٨
العسكري	١١٨١	٨٤٦	٣٣٥	٤,٩
الشيمة	٢٩٨٩	١٣٥٤	١٦٣٥	٢٤
حاج جلاو	٩١٩	٥٧٣	٢٤٦	٥
الصويلح	١٣٠١	١٣٤٠	٣٩	٠,٥
الكريم والحاج ناصر	١٥٦٥	١٠٢٨	٥٣٧	٧,٩
الشاهين	٨٣٧	٦٠٠	٢٣٧	٣,٤
الجلعة	١٧٦٩	١٨٢٧	٥٨	٠,٨
شهلة الموحى	١١٦١	٦٥٤	٥٠٧	٧,٤
شهلة الحسن	٢٣٩٢	١١١٣	١٢٧٩	١٨,٨
النهيرات الوسطى	١٣٧٨	١٠٦٠	٣١٨	٤,٦
النهيرات الجنوبية	١٠٤٢	٧٨٧	٢٥٥	٣,٧
النصير	١٣٧٩	١٠٥٤	٣٢٥	٤,٧
السلام	٨١٦	٧٤٠	٧٦	١
المجموع	٢١٨٧٥	١٥٢٧٦	٦٥٩٩	١٠٠

المصدر: الباحث باعتماد على بيانات: وزراء الصحة مركز الرعاية الصحية الاولى في القرنة الجرد السنوي

٢٠١٨ - ٢٠١٩

اما على مستوى الأحياء السكنية فيلاحظ وجود تباين في نسبة العجز السكني حيث سجل حي الشيمة اعلى نسبة عجز سكني (٢٤%) من مجموع الحاجة السكنية، وهذا يرجع إلى ارتفاع الكثافة السكانية في هذا الحي بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية ذات الطابع العشائري حيث لا تؤمن هذه العوائل بطرق تحديد النسل وتؤمن بالأسرة الممتدة، بينما سجل حي شهلة الحسن المرتبة الثانية في ارتفاع نسبة العجز (١٨,٨%) من مجموع الحاجة السكنية، و سجلت أحياء (السراي ، و شط العرب ، والضباط ، والعسكري، وحاج جلاو، والكريم والحاج ناصر، والشاهين، وشهلة الموحى، والنهيرات الوسطى، والنهيرات الجنوبية، والنصير نسباً تراوحت بين (٣,٥ - ٧,٩%) في حين جاءت أحياء (السوق، الصويلح، والسلام،

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجلعة) أقل نسب وتراوح بين (٠,٥ - ١%) من مجموع الحاجة السكنية وهذا يرجع إلى انخفاض سكان هذه الأحياء وارتفاع نسبة الرصيد السكني في هذه الأحياء بالمقارنة مع أعداد السكان، فهناك ارتفاع كبير في نسبة العجز السكني في المدينة وهذا ناتج من عدة أسباب منها الهجرة والزيادة في اعداد السكان وتحسن الوضع الصحي والمعاشي وارتفاع مستوى الدخل لدى الأسرة وزيادة الانشطار الأسري والرغبة في السكن في وحدات سكنية مستقلة، ولمعرفة تقديرات عدد الوحدات السكنية لمدة عشر سنوات قادمة عن طريق تقدير عدد سكان المدينة لسنة (٢٠٢٩) بقرابة (١٥٣,٩٦١) نسمة^(xxx)، ولمعرفة عدد الأسر نقسم عدد السكان على معدل عدد أفراد الأسرة، على اعتبار عدد أفراد الأسرة (٥,٩) (*****), فرد كمعدل وعليه سيصبح عدد الأسر المتوقعة (٢٦٠٩٥٠) وبذلك سيكون عدد الوحدات السكنية الواجب توفيرها (٢٦٠٥٦٨) (*****), وحد' سكنية، الجدول (١٥)

الجدول (١٥)

العجز السكني المتوقع في مدينة القرنة لعام ٢٠٢٩

السنة	عدد الوحدات السكنية	عدد الأسر	العجز الكلي
٢٠٢٩	١٥٢٧٦	٢٦٠٩٥٠	٢٦٠٥٦٨

المصدر/ الباحث بالاعتماد على جدول (١٤)

٢ - معدل الأشغال:

تعد دراسة الكثافة السكنية من المؤشرات المهمة لمعرفة العلاقة بين السكان ودرجة إشغال الوحدة السكنية وهي من أهم المعايير المستخدمة لفهم كثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، و يكون التناسب بينهم عكسياً فكلما ارتفعت الكثافة السكنية انخفض نصيب الفرد من الوحدة السكنية، وبهذا يمكن التميز بين أحياء المدينة ومستواها الاقتصادي وهو ما يطلق عليه بمعدل الأشغال وهو تعبير معنوي وهو عدد الأفراد للوحدة السكنية الذي حدده المعيار العراقي ب (٦) فرد / الوحدة السكنية^(xxxi). أظهرت الدراسة الميدانية بأن عدد الوحدات السكنية المشغولة بأسرة واحدة بلغت (٦٢%)، والوحدات السكنية المشغولة بأسرتين (٢٢%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة في حين بلغت الوحدات السكنية المشغولة بثلاث أسر أو أكثر (١٦%) من مجموع العينة، وهذا يدل على ارتفاع الوحدات السكنية المشغولة بأسرة واحدة بسبب ارتفاع مستوى دخل الأسرة وتحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسكان المدينة. أما على مستوى الأحياء السكنية فقد سجل حي (الصويلح) أعلى نسبة (٩%) من مجموع الأحياء السكنية المشغولة بأسرة واحدة في حين جاء في المرتبة الثانية أحياء (الكريم والحاج ناصر ، الجلعة ، شهلة الحسن) بنسبة (٨%) في حين كانت أقل النسبة من نصيب حي شط العرب بنسبة (٣%)،

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

أما الأحياء السكنية المشغولة بأسرتين فكانت أعلى النسب في حي الجلعة بنسبة (٨٨%) من مجموع الوحدات السكنية المشغولة بأسرتين وأقلها في حي شط العرب بنسبة (٨%)، الأحياء السكنية المشغولة بثلاث أسر فأكثر بلغ أعلاها في حي الجلعة بنسبة (١٩%)، وأدناها في حي السوق بنسبة (٢%).

الجدول (١٦) معدل الاشغال في مدينة القرنة لعام ٢٠١٩

السنة	عدد الاشخاص	عدد الاسر	عدد الوحدات السكنية	عدد الغرف الكلي	معدل عدد الغرف في الوحدة السكنية	معدل عدد الافراد / الوحدة السكنية	معدل اشغال اسرة / وحدة سكنية
٢٠١٩	١٢٩٦٩٤	٢١٨٧٥	١٥٢٧٦	٣٦٨٤١	٢,٤	٨,٤	١,٤٣

المصدر / الدراسة الميدانية بالاعتماد على بيانات الجدول (١٤)

أما معدل اشغال كل غرفة من غرف الوحدة السكنية ومقدار ما تحتويه من عدد الأفراد ، فتم اعتبار (٢,٤) (*****) غرفة لكل وحدة سكنية كمعدل وتضم (غرف النوم) وباعتماد على عدد الوحدات السكنية الحالية في المدينة والبالغة (١٥٢٧٦) وحدة سكنية، عدد الغرف الكلي (٣٦٨٤١) غرفة ، في حين بلغ مجموع عدد السكان في الأحياء السكنية (١٢٩٦٩٤) نسمة ، جدول (١٦) وعندما نطبق المعادلة الآتية:-

$$\text{معدل الأشغال} = 36841 / 129694 = 3,5$$

يصبح معدل الاشغال (٣,٥) فرد/غرفة وهي تمثل نسبة الاشغال العامة للمدينة وهذا يفوق المعيار العراقي، أما بالنسبة لمعدل الأشغال فرد/غرفة على مستوى الأحياء السكنية فقد أظهرت تبايناً في معدل الاشغال بين الأحياء السكنية ، حيث جاءت أحياء (السراي ،و السوق، والنهيرات الوسطى) بالمرتبة الأولى في معدل الإشغال بنسبة (٢,٩) في حين جاء حياً (النصير ، والسلام) بالمرتبة الا خيرة بنسبة (١,٨) لأنهما من الأحياء الحديث التي تتمتع بعدد الغرف مع صغر حجم الأسرة في حين انحصرت بقية الأحياء بينهما . أما بالنسبة المعدل الإشغال العام للمدينة باستخدام الوسط الحسابي فقد بلغ (٣,٥) فرد / غرفة جدول (١٧)

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

الجدول (١٧)

معدل الاشغال العام للأحياء السكنية في مدينة القرنة لعام ٢٠١٩

الأحياء السكنية	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية	عدد الغرف	معدل الاشغال فرد/غرفة	معدل اشغال فرد / وحدة سكنية
السراي	٥٧٠٠	٥٢٠	١٣٨١	٢,٩	١٠,٩
السوق	٣٩٥١	٤٧٤	١٥٤٥	٢,٩	٨,٣
شط العرب	٤٩٥٢	٤٦٦	١٢٤٢	٢,٦	١٠,٦
الضباط	٥٠٠٣	٨٤٠	١٤٣٠	٢,٥	٥,٩
العسكري	٧٠٢٢	٨٤٦	٣٥٦٥	٢,٦	٨,٣
الشيمية	٨٠٠١	١٣٥٤	٢١٧٠	٢,٥	٥,٩
حاج جلاو	٥٠٢١	٥٧٣	٣١٩٠	٣,٧	٨,٧
الجمعيات والصويلح	٨٩٤٦	١٣٤٠	٢٤٥٠	٢,٣	٦,٦
الكريم والحاج ناصر	٥٣١١	١٠٢٨	١٥٩٥	٢	٥,١
الشاهين	٤٥٢٥	٦٠٠	٣١٢٠	٢,٣	٧,٥
القلعة	١٤٦٤٠	١٨٢٧	٢٢٨٠	٢,٢	٨
شهلة الموحى	٦٠٦٠	٦٥٤	٣٢٦٠	٢,٣	٩,٣
شهلة الحسن	١١٢٥٦	١١١٣	١٦٣٠	٢,٤	١٠,١
النهيرات الوسطى	١٠٠١٧	١٠٦٠	٣٢٩٠	٢,٩	٩,٤
النهيرات الجنوبية	٨٨٠٠	٧٨٧	١٣٢٦	٢,٢	١١,١
النصير	١١٦٨٠	١٠٥٤	١٣٧٨	١,٨	١١
السلام	٨٨٠٦	٧٤٠	١٩٨٩	١,٨	١١,٩
المجموع	١٢٩٦٩٤	١٥٢٧٦	٣٦٨٤١	٣,٥	٨,٤

المصدر/ الباحث بالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء وتكنولوجيا

المعلومات، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٩

في حين اختلف معدل الاشغال لأحياء منطقة الدراسة حيث جاء حي السلام بالمرتبة الاولى بأعلى معدل إشغال (١١,٩) فرد / وحدة سكنية فيما جاء بالمرتبة الثانية حي النهيرات الجنوبية (١١,١) فرد / وحدة سكنية وجاء ثالثاً حي النصير (١١) فرد/ وحدة سكنية وجاء رابعاً حي السراي (١٠,٩) فرد / وحدة سكنية في حين المرتبة الاخيرة كانت من نصيب حي (الكريم والحاج ناصر) بمعدل إشغال (٥,١) فرد/ وحدة سكنية، يظهر من خلال الدراسة وبيانات الجدول (١٧)، إن جميع أحياء مدينة القرنة باستثناء حي (الكريم والحاج) ناصر جاءت بمعدل إشغال أكثر من المعدل العام لمحافظة البصرة البالغ (٥,٥) فرد/ وحدة سكنية مما شكل وضعاً سكنياً غير مريح للسكان.

٣ - ارتفاع أسعار الأراضي السكنية:

تباينت أسعار الوحدات السكنية والأراضي السكنية بشكل لافت للنظر في السنوات الأخيرة في أغلب المدن العراقية ومنها مدينة القرنة، يرجع سبب ذلك الى العجز السكني الكبير وعدم اهتمام الدولة في قطاع الإسكان وبناء وحدات سكنية لسد النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية الناتج عن طريق الانتشار العائلي إذ أصبحت العديد من الأسر النوية ترغب بالانفصال في وحدة مستقلة و تهروا واندثار(*****) عدد من الوحدات السكنية، ولاسيما بعد تحسن مستوى المعيشة وارتفاع دخل الأسرة وتحسن المستوى الاقتصادي والاجتماعي بعد التغيرات السياسية والإدارية التي حدثت بعد عام ٢٠٠٣م وما رافقها من تغيرات اقتصادية كان تطور المستوى المعاشي أحدها واصبحت القدرة الشرائية تفوق السنوات قبل ذلك واسباب أخرى تتعلق بعدم جدية الدولة في تخصيص قطع اراضي وتوزيعها بأسعار منخفضة على المواطنين والموظفين ولم يكن هناك استثمار في قطاع الإسكان وجذب المستثمرين والشركات الاستثمارية وتشجيعها على الاستثمار في هذا القطاع المهم كل هذه العوامل وغيرها عملت على رفع أسعار الأراضي السكنية والوحدات السكنية، إذ تباينت أسعار الأراضي السكنية والوحدات السكنية تبعاً لموقعها من المدينة وبين الأحياء السكنية ، وتبعاً لموقعها وقربها من مركز المدينة ومن الشوارع الرئيسية والتجارية فيها، ومن حيث توفر الخدمات والمستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع لسكاني الأحياء السكنية وعلى العموم ترتفع اسعار الأراضي والوحدات السكنية كلما اقتربنا من مركز المدينة، إذ يلاحظ ارتفاع أسعار الأراضي والوحدات السكنية في أحياء السوق والسراي وشط العرب ذلك كونها من أحياء الطموح ومركز المدينة الإداري والاقتصادي وقربها من دوائر الدولة وتوفر الخدمات، فحي السوق ارتفعت أسعار الأراضي فيه أكثر من الأحياء الأخرى كونه المركز التجاري في المدينة وهو قريب من دوائر الدولة ، كذلك تتباين الأسعار في مركز المدينة تبعاً للموقع وعمر الوحدة السكنية وتصميمها العمراني. وتتخفض أسعار الأراضي السكنية والوحدات السكنية في الأحياء البعيدة عن مركز المدينة أو التي تقع عند أطرافها وكذلك تنخفض الأسعار في الأحياء المسجلة كأراضي زراعية وغير مخدمة، وعموماً شهدت أسعار الأراضي والوحدات السكنية في المدينة ارتفاعاً تصاعدياً كبيراً بعد ٢٠٠٣م حتى وصلت إلى أسعار مرتفعة جداً، ساعد على ذلك المضاربة التي يقوم بها اصحاب مكاتب دلالية العقارات وملاك الأراضي مع اقترانها بالطلب المتزايد على الوحدات السكنية علما ان ارتفاع سعر الأرض يشكل تكلفة اضافية لتكلفة البناء ، لذلك تراوح سعر المتر المربع الواحد (٥٠٠٠٠٠ - مليون) دينار أما أسعار الأراضي في الأحياء التي تلي مركز المدينة فأن سعر المتر المربع الواحد فيها تراوح (٢٠٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠٠) ألف دينار وتنخفض كثيراً في الأحياء المصنف زراعية التي تقع في أطراف المدينة حيث يصل سعر القطعة ٢٢٠٠م (١٥مليون - ٢٠ مليون دينار) أن الغرض من هذه الأسعار

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

إحصائي ولا يمثل الواقع الحقيقي لأسعار قطع الأراضي السكنية، فالواقع الحقيقي يدل إلى أن هناك قطع أراضي سكنية وصلت معدلات أسعاره إلى أعلى من هذه القيم بكثير، ونتيجة لذلك تبقى فئات كثيرة من المواطنين عاجزة من الحصول على قطعة أرض سكنية أو سكن ملائم ونتيجة للزيادة السكانية وعدم وجود وحدات سكنية كافية في مدينة القرنة الأمر الذي دفع العديد من الأسر إلى استئجار وحدات سكنية، وأن ارتفاع قيم بدلات الإيجار أدى إلى اقتطاع جزء من دخل الأسرة ودفعه كبذل إيجار لتوفير وحدة سكنية على حساب ضروريات معيشة الأسرة وقد يصل في بعض الأحيان إلى ثلث دخل الأسرة مما يخلق مشكلة لدخل الأسرة ومعيشتها، إذ بلغت قيم بدلات الإيجارات في مدينة القرنة أسعاراً تراوحت (٢٥٠ - ٥٠٠ ألف دينار) بحسب نوعية العقار ومساحته وموقعه، وهذه القيم لبدلات الإيجار تمثلت في أحياء (السوق، شط العرب، السراي، السوق، النهيرات الجنوبية والنهيرات الوسطى، حي الضباط) أما بقية الأحياء الأخرى من المدينة مثل أحياء (حاج جلاو، الشيمة، العسكري، النصير، السلام، الشاهين، الصويلح، الكريم والحاج ناصر، الجعة، شهلة الموحى، شهلة الحسن) فقد تراوحت بدلات الإيجارات في هذه الأحياء (١٠٠ - ٢٥٠) ألف دينار، وهذه القيم لبدالات الإيجارات منخفضة إذ ما قورنت مع مركز المحافظة ولكن نتيجة لارتفاع عدد الأسر ذات الدخل المنخفض في المدينة تعتبر هذه الأسعار مرتفعة.

٤ - الزيادة في أسعار المواد الإنشائية :

إن لارتفاع أسعار المواد الإنشائية وخاصة في السنوات الأخيرة لمدينة القرنة له أثراً كبيراً في رفع كلفة إنشاء الوحدات السكنية، فكلفة الطن الواحد من مادة الإسمنت بلغ (١٠٠) ألف دينار بعد أن كان لا يتجاوز (٢٠) ألف دينار في نهاية التسعينات من القرن الماضي أما سعر الطن الواحد من القضبان الحديدية بلغ في نهاية التسعينات (٢٥٠) ألف دينار ثم أصبح سعره (٨٢٥) ألف دينار سنة ٢٠١٩، وقد وصل سعر الطابوق إلى (٦٠٠) ألف لكل (٤٠٠٠) طابوقة، بعد أن كان في نهاية التسعينات (٣٠) ألف دينار بينما وصل الرمل إلى (٢٥٠) ألف بعد ما كان في نهاية التسعينات (٥) ألف، كذلك ارتفعت أجور الأيدي العاملة ليدخل ضمن حسابات المتقدمين على البناء، حيث أدى ارتفاع أجور عمال البناء والبنائين (الخلفة) والمقاولين والمهندسين والفنيين، فبعد أن كانت أجرة عامل البناء (١٥٠٠) دينار وأجرة الخلفة (٣٠٠٠) دينار في نهاية التسعينات أصبحت أجرة العامل (٢٥٠٠٠) ألف دينار والخلفة (٦٥٠٠٠) ألف دينار كذلك يوجد تفاوت في أجور عمال البناء فعامل القالب يصل أجره إلى (٣٥٠٠٠) ألف دينار. من خلال ما تم عرضه نجد هناك معوقات كثيرة تقف حائلاً لأتشاء الوحدات السكنية، كما أن الأموال (السلف) التي يدفعها المصرف العقاري وقطاع الأسكان غير كافية لسد نفقات البناء وتشيد الوحدات

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

السكنية لارتفاع كلفة المواد الإنشائية واجور العمال ، بحيث شكل ارتفاع اجور العمال ومواد البناء نسبة (٣٩%) من مجموع العينة، شكل عدم كفاية قروض المصرف العقاري لبناء الوحدات السكنية (٧%) (*****من مجموع العينة).

٥ - تهرؤ الوحدات السكنية القديمة:

أصبح الكثير من الوحدات السكنية القديمة ذات هياكل خاوية بسبب قدم عمرها الزمني وبالأخص في أحياء المرحلة الأولى والثانية والثالثة، فهذه الوحدات السكنية استخدمت في انشائها مواد أقل مقاومة وهوما يفسر أسباب تدهورها وتشققها سواء أكان في الجدران أم في السقوف، كما أن ارتفاع مستوى المياه الأرضية واستخدام مواد رديئة قليلة المقاومة أدت إلى تدهورها وقصر عمرها الزمني، إذ تبين من خلال الدراسة في مدينة القرنة الكثير من الوحدات السكنية القديمة التي تعاني من تدهورها العمراني وتردي حالتها الإنشائية لاسيما الوحدات السكنية في أحياء المرحلة الأولى والثانية في أحياء (شط العرب والسراي)، التي أصابها التآكل والتدهور وانحسرت حالتها العمرانية إلى أضعف الحدود ومنها ما يظهر بعد مرور عشرين سنة على تشيدها، حيث الكثير منها يحتاج إلى إعادة التأهيل والصيانة والتحويل وما فاقم المشكلة وعقدها هو عدم استخدام مواد التسليح في التأسيسات وبالتالي عدم قدرة البناء لأكثر من طابق واحد وتدهور الحالة العمرانية للكثير من الوحدات السكنية بحيث أصبح البعض منها لا تغلح معه عملية إعادة التأهيل كما هو الحال في الوحدات السكنية الموجودة في حيي السراي وشط العرب وذلك أحدث خللاً في النسيج العمرانية والبيئة السكنية للمدينة.

ثالثاً / المشكلات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية:-

١- الهجرة:

تعد الهجرة ظاهرة اجتماعية ونفسية واقتصادية معقدة، تشترك فيها متغيرات عديدة تحت السكان وتدفعهم إلى هجرة مدنهم وقراهم وتحملهم على النزوح من مكان لآخر^(xxxii)، وهي تعد من المشاكل الكبيرة التي تعاني أغلب مدن العالم منها، حيث تشكل ضغطاً على البنى التحتية والخدمات لمناطق الوصول وتترك آثارها السلبية على مناطق المغادرة، ولعل العامل الرئيس المشجع على الهجرة هو تركيز الخدمات والمؤسسات الاقتصادية والصحية والإدارية وتوفر فرص العمل، إن تذبذب الإنتاج الزراعي وعدم اهتمام الدولة بالفلاح يشكل عاملاً رئيسي لهجرة سكان الريف باتجاه المدن وهذا ما نلاحظه من هجرة الكثير من أسر المدينة باتجاه مركز محافظة البصرة بهدف تحسين الوضع الاقتصادي نظراً لتوفر فرص العمل، أما سكان المناطق والقرى المجاورة فتركوا الأراضي الزراعية واتجهوا نحو مركز المدينة كونها

المركز الإداري والاقتصادي وتوفر فرص العمل والخدمات، وقد أسهمت هذه الهجرة في بروز مشكلة السكن في المدينة وتفاقمها.

٢ - الحراك السكني:

يقصد بالحراك السكني تغير محل المسكن إلى مسكن آخر داخل حدود المدينة بين أحيائها وضمن حدود والحي السكني نفسه^(xxxiii)، وتتباين العوامل المؤدية إلى الحراك السكني فقد تكون ثقافية أو سياسية أو اقتصادية والبعض الآخر منها قد تكون نفسية كالرغبة في تغير السكن لسكن مساحته أوسع، ومهما اختلفت العوامل فإن الحراك السكني يهدف إلى تحقيق سكن صحي ملائم الذي يعد العامل الرئيسي من عوامل الحراك السكني المكانية، كما أن توفر الخدمات الضرورية الموجودة في الحي السكني تعد عاملاً محفزاً لحركة السكان، ويحظى هذا الموضوع باهتمام العديد من الدول الأوروبية والعربية لكونه يعكس التغيرات الحاصلة في البيئة السكنية، يؤثر الحراك السكني في تركيب السكان وتوزيعهم والكثافة السكنية والإسكانية ومستواهم الاقتصادي والاجتماعي، ويؤثر أيضاً في مورفولوجيا المدينة نتيجةً للتوسع المساحي لأن المدينة في بداية النشأة تكون مساحتها محدودة وهذا بدوره يؤثر في أسعار العقار ورحلة العمل اليومية وحركة النقل، وعلى العموم فقد بلغت عدد الأسر التي غيرت محل سكنها في مدينة القرنة وانتقلت إلى أحياء ومناطق أخرى (٢٣%) من مجموعة الأسر التي مسحت ميدانياً، وقد احتل عامل توفر الخدمات (المناطق المخدومة) (٣١%) في حين احتل عامل سهولة الوصول والقرب من السوق (٢٩%) واحتل عامل البيئة الاجتماعية (٢٥%)، في حين كانت الخصائص العمرانية للحي السكني (١١%) وجاءت الخصائص الذاتية (الرغبة في تغير محل السكن) بنسبة (٤%)، وإن هذا الانتقال قد يحدث العديد من المشاكل للمدينة منها إحداث خلل في التركيب الاجتماعي (عدم التجانس الاجتماعي) وضغط على الخدمات، وإن الخلل في التجانس الاجتماعي الذي يحدث عند الانتقال من أحياء الطموح إلى الأحياء الأقل مستوى، ولعبت العوامل الاقتصادية الدور الكبير في هذا الجانب عن طريق بيع الوحدة السكنية من أصحابها بهدف الحصول على فرق مادي أو بالعكس عندما تنتقل الأسر من الأحياء الطاردة (الفقيرة بالخدمات) نحو أحياء الطموح نتيجة لارتفاع المستوى المعاشي للأسرة، وهوما يخلق مشكلة عدم التوازن للسكان ومن ثم يؤثر في طبيعة السكن والعلاقات الاجتماعية.

النتائج:

- ١- انخفاض مساحة الوحدات السكنية ضمن المعيار (٣٠١ - فاكثر ٢) حيث شكلت (٩%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة وكان أفضل تمثيل لها في حي حاج جلاو حيث شكلت (٢٨%) من مجموع الوحدات السكنية في الحي، في حين ارتفعت مساحة الوحدات السكنية ضمن المعيار (١٥١ - ٢٥١م^٢) حيث شكلت (٤٠%) من مجموع الوحدات السكنية في المدينة وشكلت أعلى النسب في حي النهيرات الوسطى (٥٥%) من مجموع الوحدات السكنية في الحي. فضلاً عن ذلك اعتمد الاستعمال السكني على التوسع الأفقي فشغل مجالا واسعاً من مساحة المدينة، بلغ عدد الوحدات السكنية المكونة من طابق واحد (٦٨%)، بينما شكلت الوحدات السكنية المكونة من طابقين (٢٨%)، وأقل النسب المكونة من ثلاثة طوابق بنسبة (٤%)، مع ارتفاع نسبة الوحدات السكنية المشيدة بمادة الطابوق (٤٧%).
- ٢- تعاني مدينة القرنة من نقص في الخدمات البلدية المقدمة للمواطنين في ما يخص تعبيد الشوارع ومحطات وقوف السيارات (الكراجات).
- ٣- غياب عنصر التخطيط في توزيع استعمالات الأرض والبنى التحتية بما يتناسب مع المعايير التخطيطية المتعلقة بحجم السكان في الأحياء السكنية ووجود نقص فيها وتعرضها للإهمال والتجاوز عليها.
- ٤- تعتبر أحياء شط العرب والسراي النواة الأولى لمدينة القرنة وهي تمثل مرحلة مورفولوجيا قائمة بذاتها.
- ٥- ارتفاع معدل أشغال (فرد/غرفة) حيث بلغ (٣,٥) فرد/غرفة وكانت أعلى نسب الأشغال في حي العسكري (٣,٧) فرد /غرفة كونه من الأحياء الشعبية التي تمتاز بالكثافة العددية لأفراد الأسرة يضاف إلى صغر مساحة الغرفة.
- ٦- ارتفاع كلفة بناء الوحدات السكنية نتيجة لارتفاع أجور العمال و أسعار الأراضي و المواد الإنشائية، فضلاً عن ارتفاع ايجار الوحدات السكنية مع غياب الاستثمار الحكومي في تطوير هذا القطاع.
- ٧- أن توسع الاستعمال السكني يمثل استجابة حتمية لنمو السكان ومع هذا التوسع والتطور الاقتصادي إلا أن المدينة بقيت تعاني من مشكلة العجز السكني.

المقترحات:

- ١- الحد من الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة لتقليل من آثارها السلبية على السكن والخدمات، ويتم ذلك عن طريق توفير الخدمات وتقليل الفوارق بين الريف والمدينة وتوفير فرص العمل ؟
- ٢- اسهام الدولة في حل مشكلة السكن (السياسة الإسكانية) من خلال توفير السكن الملائم للمواطنين، وهو أصلاً من واجبات الدولة تجاه مواطنيها و العمل على تنشيط قطاع الأسكان لينعكس أثره على تنشيط القطاعات الأخرى المرتبطة بها والقيام بأعداد الخطط والبرامج الإسكانية لحل مشكلة السكن والعمل على توفير سكن صحي ملائم لذوي الدخل المنخفض والتوجه نحو البناء الجاهز الذي يسهل في بناء الوحدات السكنية بأقل التكاليف وبشكل يسهم في سد النقص الحاصل في عدد الوحدات السكنية.
- ٣- قيام الدولة بإنشاء مشاريع البنى التحتية والفوقية مثل إنشاء الشوارع والأرصفة وشبكات المجاري وإيصال الماء الصالح للشرب والكهرباء وغير ها من الخدمات البلدية، وتقليل النمو العشوائي للوحدات السكنية ورفع التجاوزات داخل الأحياء السكنية على المساحات المملوكة للدولة والخضراء.
- ٤- الاستفادة من تجارب الدول في حل مشكلة السكن عن طريق اعتماد برامج وخطط تنموية مدروسة لتحديد مقدار العجز السكني وعدد الوحدات السكنية المطلوب توفيرها في مجال نمو السكان لحل مشكلة السكن.
- ٥- توفير الخدمات وتحسين البيئة السكنية عن طريق إنشاء شبكات لمياه الصرف الصحي والاهتمام بقطاع الكهرباء ورفع التجاوزات وتوفير مياه صالحة للشرب وتطوير شبكة الشوارع وتوفير الخدمات المجتمعية.
- ٦- العناية بالوحدات السكنية القديمة ذات الطابع الحضاري والطرز العمراني الذي يكشف إبداعات المعمار والمخطط العراقي المستند إلى معايير نابعة من البيئة الطبيعية للمدينة ومورثها العمراني.

الهوامش :

- (*) محطة رئيسية هي محطة طاقتها الانتاجية كبيرة وتشغل مساحة واسعة ، أما بالنسبة إلى المجمعات أو المحطات الثانوية فهي عبارة عن تجمع لعدة وحدات بموقع واحد وطاقته الانتاجية أقل.
- (**) مديرية ماء القرنة، بيانات غير منشورة ٢٠١٩
- (***) المعيار المحلي هو حصة الفرد من المياه تبعاً لما أقرته خطة التنمية الوطنية ٣٥٠ لتر/سأخص/يوم، للمزيد ينظر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، ص ٣٧
- (****) مقابلة شخصية مع المهندس علي طاهر مدير ماء القرنة، بتاريخ ١١/٨ / ٢٠١٩ الساعة ١١ صباحاً.
- (*****) الدراسة الميدانية
- (*****) الخرائط الكاسترو وهي خرائط التسوية خرائط تفصيلية لتنظيم المقاطعات الزراعية
- (*****) مديرية بلدية البصرة، مديرية بلدية القرنة - شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة
- (*****) السياسة التخطيط : ويقصد بها الجهات الرسمية المعنية بتخطيط الخدمات التعليمية والمتمثلة بقسم التربية في المدينة وسوء تطبيقه للمعايير التخطيط المقررة لتوزيع المدارس بمختلف انواعها
- (*****) (٥,٩) حسب المعيار المحلي الذي حددته بلدية القرنة - شعبة التخطيط والمتابعة لسنة ٢٠١٩
- (*****) تم استخراج عدد الوحدات السكنية بعد طرح معدل الاندثار من الوحدات السكنية، بما أن البلدية لم توفر بيانات عن معدل الاندثار، تم استخراجه من خلال قسمة عدد الوحدات السكنية الحالية على عمر الوحدة السكنية الافتراضي، للمزيد، ينظر صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحراس وتطبيقات ص ٢١٣، تم اعتماد العمر الافتراضي الذي حدده المعيار المحلي ب(٤٠) سنة للمزيد ينظر جمهورية العراق ،وزارة الاعمار والسكان، الهياء العامة للإسكان ،كراس معايير الأسكان الحضري لسنة ٢٠١٠
- (*****) تم اعتماد غرفتين للوحدة السكنية من خلال قسمت مجموع الغرف على مجموع الوحدات السكنية
- (*****) تم استخراج معدل الاندثار في الوحدات السكنية من قسمة عدد الوحدات السكنية الحالية/ العمر الافتراضي للوحدة السكنية، للمزيد ينظر حميد الجنابي، مصدر سابق، ص ٢١٣
- (*****) لدراسة الميدانية

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

- ١- ملحق (١)
- ٢- محسن عبد الصاحب المظفر ، جغرافية المدن ، جامعة السابغ من ابريل ، كلية الآداب جامعة صبرانة ،دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠١٠ ، ص١٤٦
- ٣- الدراسة الميدانية، بالاعتماد على بلدية القرنة-شعبة تنظيم المدن - التخطيط والمتابعة -GIS،
- ٤- فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، ط١، دار المنهجية، عمان، الأردن، ٢٠١٥م، ص١٣٦
- ٥- فيصل يوسف مصطفى، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بجرنال الفلسطينية، أطروحة دكتوراه، في التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٣ ، ص٧٨
- ٦- سمير فليح ، المجالي ،كفاءة الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء ،اطروحة دكتوراه، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م، ص٨١
- ٧- صلاح محمد عقيل الشمري، المعايير التخطيطية وتغير استعمالات الأرض الحضرية ،حالة الدراسة محلتي ٩٧٩-٩٥٩ في الزعفرانية، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م، ص١١٤
- 8- Brian Berry J .L . and frank E . Horton, Geography perspectives of urban system, New Jersey: prentice – Hall, Inc., 1971, p. 311
- ٩- مريم خيرالله، خلف الوظيفة السكنية للمراكز الحضرية في مدينة المدينة ،اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥م، ص٩٢
- ١٠- ماهر يعقوب موسى، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة (١٩٧٧ - ١٩٩٦)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٧٨
- ١١- سمير فليح حسن الميا لي ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٢١
- ١٢- مريم خيرالله خلف ، تحليل كفاءة الوظيفة السكنية للمراكز الحضرية في قضاء المدينة، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة ، ٢٠١٥م، ص١٠٥
- ١٣- جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، شعبة الدراسات ، معايير الاسكان الحضري ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٣٤.
- ١٤- مريم خيرالله خلف، مصدر ص١٢٩.
- ١٥- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٧، ط١، ص٢١١

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

١٦- منتقى مخلد عبد الكريم، تقييم شبكات الصرف الصحي في مدينة بغداد، معهد التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٧.

١٧- المديرية العامة لتربية البصرة -قسم تربية القرنة ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨-٢٠١٩
١٨- المديرية العامة لتربية البصرة - قسم تربية القرنة ، شعبة التخطيط التربوي ، الكراس الإحصائي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

١٩- المديرية العامة لتربية البصرة، التخطيط التربوي، الكراس الإحصائي ٢٠١٨ - ٢٠١٩
٢٠- المديرية العامة لتربية البصرة، قسم تربية القرنة، شعبة التخطيط، ٢٠١٨-٢٠١٩، بيانات غير منشورة
٢١- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الهيئة العامة للمعهد التقني في محافظة البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩

٢٢- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة البصرة ، شعبة الأحساء المعلوماتية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩

٢٣- فيصل عبد منشد، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في محافظة البصرة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٣ ، لسنة ٢٠٠٠، ص ٢٣٤

٢٤- عادل عبد الأمير عبود، التحليل المكاني ، للخدمات الصحية في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ص ١٥٧

٢٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٩

٢٦- عادل عبد الأمير عبود، نفس المصدر، ص ١٥٧
٢٧- بشير ابراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٨

٢٨- سناء عباس حسن ، اثر الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٠٦، رسالة ماجستير المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨، ص ١٣

29-Langley, Stewart "Housing and public policy" Great Britain , 1979 ,p.89.

٣٠- باستخدام معادلة النمو السكاني، حيث اذا اردنا معرفة مقدار الحاجة السكنية ،كان لابد من معرفة عدد السكان المتوقع لسنة الهدف، وهذا يتم من خلال معرفة توقعات النمو، من خلال استخدام المعادلة

$$pan = pop(1+r)^n$$

حيث أن = pan = تمثل سكان سنة الهدف = pop = تمثل سكان سنة الأساس = r = تمثل معدل النمو السكاني n

= تمثل عدد السنوات بين سنة الأساس وسنة الهدف، للمزيد ينظر: محمد دلف أحمد ، الأسس النظرية والتطبيقية

لتقدير الحاجة والعجز في الإسكان ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الأنبار ، آب-٢٠٠٢م ، ص ٣

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

٣١- جمهورية الغرف فجارة الأعمار و الأسكان، الهيئة العامة للإسكان ، كراس معايير الأسكان الحضري، ٢٠١٠، ص ١٠ او باستخدام المعادلة التالية : معدل عدد افراد الأسرة = مجموع السكان / مجموع الأسر، معدل عدد الغرف في الوحدة السكنية = مجموع عدد الغرف / عدد الوحدات السكنية ، معدل اشغال فرد غرفة = عدد الافراد / على عدد الغرف

للمزيد ينظر : رعد عبد الحسين الغرباوي ، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢، ص ١٠٣.

٣٢- رعد الخزرجي وابراهيم عبد علاوي، تحليل جغرافية الهجرة الوقدة الى محافظة بغداد لسنة ٢٠١٥، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع ، ٢٠١٧، ص ٤٠٠

٣٣- باسم عبد العزيز العثمان وسميع جلاب، تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكاني في مدينة الناصرية، مجلة ادأب ذي قار ، العدد ١/، كانون ٢ ، ٢٠١٠، ص

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

قائمة المصادر :

- ١- الأشعبي، خالص حسني واخر ، مورفولوجيا المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣.
- ٢- الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، جامعة الموصل، مطبعة جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٧.
- ٣- الطيف، بشير ابراهيم واخرون ، خدمات المدن ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، ٢٠٠٩.
- ٤- فؤاد بن غضبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، ط١، دار المنهجية، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- ٥- المظفر، محسن عبد الصاحب، جغرافية المدن ، جامعة السابع من ابريل ، كلية الآداب جامعة صبراتة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ، ٢٠١٠.
- ٦- حسن، سناء عباس ، اثر الخصائص السكانية والاجتماعية على الحاجة السكنية لمدينة بعقوبة والتنبؤ بها حتى عام ٢٠٠٦، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨.
- ٧- خلف، مريم خيرالله، الوظيفة السكنية للمراكز الحضرية في مدينة المدينة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥.
- ٨- الشمري، صلاح محمد عقيل، المعايير التخطيطية وتغير استعمالات الأرض الحضرية ، حالة الدراسة محلاتي ٩٧٩- ٩٥٩ في الزعفرانية، رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- ٩- صباح، فيصل يوسف مصطفى، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بجرنال الفلسطينية، أطروحة دكتوراه، التخطيط الحضري و الاقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٣.
- ١٠- الصبيح، علي مصطفى مهوس، التحليل المكاني لنوعية البيئة الحضرية في مدينة القرنة، ٢٠١٩.
- ١١- الغريايوي ، رعد عبد الحسين ، الوظيفة السكنية لمدينة الدورانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢.
- ١٢- القيسي، دريد رسمي محمد، الأسكان الحضري ومشكلاته في مدينة هيت ،رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة الأنبار

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

- ١٣- الكعبي، عادل عبد الأمير عبود، التحليل المكاني ،للخدمات الصحية في مدينة ،البصرة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٢.
- ١٤- الميا لي، سمير فليح حسن، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.
- ١٥- موسى، ماهر يعقوب ، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة البصرة (١٩٧٧ - ١٩٩٦) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- ١٦- الحسيني، بيداء عبد الحسين ،تحقيق الاكتفاء السكني بفعالية تحديث المخطط الاساس واشباع الحاجة السكنية في ناحية الحيدري ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد العاشر، السنة الحادية عشر، عدد خاص بمؤتمر الاسكان، (٢٠١٥).
- ١٧- الخزرجي، رعد و ابراهيم عبد علاوي ، تحليل جغرافية الهجرة الوقدة الى محافظة بغداد لسنة ٢٠١٥ ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع، ٢٠١٧.
- ١٨- العثمان، باسم عبد العزيز وسميع جلاب، تحليل جغرافي لدوافع الحراك السكني في مدينة الناصرية، مجلة ادأب ذي قار ، العدد ١/، كانون ٢، ٢٠١٠.
- ١٩- منشد، فيصل عبد، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في محافظة البصرة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٣، لسنة ٢٠٠٠.
- ٢٠- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧محافظة البصرة، قضاء القرنة.
- ٢١- جمهورية العراق ، وزارة الاسكان والاعمار ، شعبة الدراسات ، معايير الاسكان الحضري ، بغداد ، ٢٠١٠.
- ٢٢- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الهيئة العامة للمعهد التقني في محافظة البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.
- ٢٣- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة البصرة ، شعبة الإحصاء المعلوماتية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.
- ٢٤- جمهورية العراق، وزارة الأعمار و الإسكان، الهيئة العامة للإسكان ، كراس معايير الأسكان الحضري، ٢٠١٠.

تقييم كفاءة الوظيفة السكانية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

- ٢٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركز للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٩
- ٢٦- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢.
- ٢٧- جمهورية العراق، وزارة التجارة، الهيئة العامة لتجارة المواد الغذائية فرع البصرة، المركز التموني القرنة، ٢٠١٨-٢٠١٩، بيانات غير منشورة
- ٢٨- مديرية بلدية البصرة، بلدية القرنة-شعبة التخطيط والمتابعة ٢٠١٩ .
- ٢٩- المديرية العامة لتربية البصرة، التخطيط التربوي، الكراس الإحصائي ٢٠١٨ - ٢٠١٩
- ٣٠- المديرية العامة لتربية البصرة، قسم تربية القرنة، شعبة التخطيط، ب، ٢٠١٨-٢٠١٩، بيانات غير منشورة

المقابلات الشخصية:

- ١- مقابلة شخصية مع الست هدى عبد الحسين وادي مسؤول شعبة تنظيم المدن في بلدية القرنة، بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٧ الساعة العاشرة صباحاً
- ٢- مقابلة شخصية مع المهندس علي طاهر مدير ماء القرنة، بتاريخ ٢٠١٩ / ١١ / ٨ الساعة ١١ صباحاً
- ٣- مقابلة شخصية مع الأستاذ محمد تقي صالح بركات، ٢٠١٩ / ١٠ / ١٥، الساعة الرابعة عصراً

المصادر الأجنبية:

- 1-Brian Berry J.L. and frank E. Horton, Geography perspectives of urban system, New Jersey: prentice – Hall, Inc., 1971, p. 31
- 2- Langley, Stewart "Housing and public policy" Great Britain, 1979, p.89 .

ملحق (١)

استمارة استبيان

اسم الحي:

جامعة البصرة

كلية الآداب

قسم الجغرافية ونظم المعلومات

أخي رب الأسرة الكريم ، أرجو الإجابة عن الأسئلة الواردة بالاستمارة التي بين يديك لغرض إكمال رسالة الماجستير الموسومة (الوظيفة السكنية لمدينة القرنة)، والتي تنصب في إطار تطوير مدينتك والنهوض بواقعها السكني شاكرين تعاونكم معنا علماً أن الاستمارة لأغراض البحث العلمي فقط.

١- موقع السكن أسم الحي السكني

٢- نوعية ملكية المسكن : ملك خاص () ، زراعي () ، تجاوز ()

٣- هل تاريخ بناء المسكن، قبل عام ١٩٥٠ () ، بين ١٩٥٧-١٩٧٠

٤- المواد المستخدمة في بناء الجدران طابوق () بلوك () ثم ستون () ، مواد أخرى () ، المواد المستخدمة في بناء

السقوف، خشب () طابوق وحديد (شيلمان)، خرسانة مسلحة ()

٥- كم تبلغ مساحة المسكن ؛ أقل من ١٥٠م () ، ١٥١-٢٥٠ () ، ٢٥١-٣٠٠ () ، ٣٠١- فأكثر ()

٦- هل تصميم المسكن ، متصل من جانبيين () ، من الجانبين والخلف () ، من جانب واحد () ،

منفصل غير متصل ()

٧- ما عدد الطوابق في المسكن ؛ واحد () ، أثنان () ، ثلاثة فأكثر ()

٨- هل اجريت تحويلاً في المسكن نعم () ، كلا ()

٩- هل تتوفر في المسكن أضاءه وتهوية طبيعية ؟ نعم () ، كلا ()

١٠- هل يوجد في المسكن مرآب (كراج) ؟ نعم () ، كلا ()

١١- هل يوجد في المسكن حديقة ؟ نعم () ، كلا ()

١٢- ما عدد الغرف في المسكن ؟ واحدة () ، أثنان () ، ثلاثة () ، أربعة فأكثر ()

١٣- هل مدخل المسكن منكسر (منحني) () أو مستقيم ()

١٤- ما طراز المسكن قديم () ، حديث ()

١٥- ما مهنة رب الأسرة؟ موظف () ، كاسب () ، متقاعد () ، عسكري ()

١٦- ما عدد الأسر في المسكن؟ أسرة () ، أسرتان () ، ثلاثة أسر فأكثر ()

١٧- ما معدل الدخل الشهري للأسرة ؟ أقل من ٥٠٠ الف دينار () ، من ٥٠١ - ٧٥٠ الف دينار ، ٧٥١ - مليون

دينار () ، مليون دينار فأكثر ()

١٨- هل غيرت محل سكنك ؟ نعم () ، كلا () .

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)

ملحق (٢) عدد استمارات الاستبيان حسب الوحدات السكنية في مدينة القرنة للمدة ٢٠١٩-٢٠٢٠

الأحياء السكنية	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية	عدد الاستمارات *
السراي	٥٧٠٠	٥٢٠	٧٨
السوق	٣٩٥١	٥٤٥	٧٢
شط العرب	٤٩٥٣	٤٦٦	٧٠
الضباط	٥٠٠٣	٨٤٠	١٢٦
العسكري	٧٠٢٢	٨٤٦	١٢٧
الشيمة	٨٠٠١	١٣٥٤	٢٠٣
حاج جلاو	٥٠٢١	٥٧٣	٨٦
الصويلح	٨٩٤٦	١٣٤٠	٢٠١
الكريم والحاج ناصر	٥٣١١	١٠٢٨	١٥٤
الشاهين	٤٥٣٥	٦٠٠	٩٠
القلعة	١٤٦٤٠	١٨٢٧	٢٧٤
شهلة الموحى	٦٠٦٠	٦٥٤	٩٨
شهلة الحسن	١١٢٥٦	١١١٣	١٦٧
النهيرات الوسطى	١٠٠١٧	١٠٦٠	١٥٩
النهيرات الجنوبية	٨٨٠٠	٧٨٧	١١٨
النصير	١١٦٨٠	١٠٥٤	١٥٨
السلام	٨٨٠٦	٧٤٠	١١١
المجموع العام للمدينة	١٢٩٦٩٤	١٥٢٧٦	٢٢٩٢

تم استخراج أعداد السكان + أعداد الوحدات السكنية اعتماداً على المسح الميداني، بالإضافة الى الدوائر التالية:

- ١- جمهورية العراق، مجلس البلدي قضاء القرنة، بيانات غير منشورة ٢٠١٩
 - ٢- وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، بلدية قضاء القرنة، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة ٢٠١٩
 - ٣- وزارة الصحة، مستشفى القرنة العام، مركز الرعاية الصحية الأولية في القرنة، موقف الجرد الميداني ٢٠١٨
- الدراسة الميداني